العدد ٢٢٢

الدنيا المصورة

صاحباها : اميل وشكري زيدان — رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 222 - Cairo 19 October 1932

في مضارب العرب

مثال من عرب مديرية الشرقية

[اقرأ المقال صفحة ٣]



بقلم الاستاذ فكرى أباظة

النطق الملكى فى عيد الجلوس

فوجيء الجمهور بالنطق الملكي الخطير في تشريفات عيد الجلوس . وجرائد المعارضة لم تعلق لحد كتابة هذه السطور بكلمة على هذا النطق الملكي الخطير . ولما كان النطق الملكي حدثاً سياسياً خطيراً ليست له سابقة فلا أدري لم هذا الاحجام عن التعليق عليه ؟ المركز دقيق حقيقة والكاتب الذي يرى ان الموضوع بجلاله وخطورته جدير بالعناية الممزوجة بالاحترام اللازم يجد بكل سهولة مادة الكتابة ومادة الكلام . .

أظن ان الباعث الاول الذي كون فكرة النطق الخطير عند صاحب الجلالة هي حاسة قومية وطنية تستفز مشاعر كل مصري ، وبالاخص الجالس على العرش وحامل التاج والممثل لكرامة الامة وعزتها !

فقد أشارت الجرائد الانكليزية الى فتور المرجون سيمون — وفتور مقابلة السيرجون سيمون — وذاع الاستنتاج من هذه الناحية بان الوزارة بسبب هذا الفتور وبسبب فشل مشروع المفاوضة مهددة بالسقوط !

داع اذن ورسخ في الاذهان ان أمر الوزارة حياتها وسقوطها — بيد الانكليز وحدهم فان أقبلوا عليها عاشت . وان أدبروا عنها ولت !..

وفي البلد ملك . وفي البلد برلمان : ألا ترى ان في الموقف نقطة قومية حساسة وموطناً وطنياً دقيق الاحساس ؟ !

ألا ترى انه كان من الواجب — على الاقل — ان يمسح من افهام الجماهير ان الحكم بيد الانكليز وان الامر بيد الانكليز وان البقاء أو الفناء بيد الانكليز ؟ !

هذا ما أعتقد انه الباعث الاول للنطق الملكي الخطير . فهذا النطق في نظري هو رد بليغ ورد حاسم . وكأن جلالته يقول : « ألا فليعلم شعبي ان مصير حكومتي وحكومة بلادي في يدي وفي يد بلادي لا في يد غيري وغيرها »

وعلى أساس هذا الاستنتاج يكون النطق — وان كان حدثاً سياسياً مفاجئاً وليست له سابقة — عملا وطنياً في معناه ومبناه . .

والنطق بجانب هذا ينصب على الموقف الحاضر . فهو لا يقيد المستقبل ولا يحكم عليه ولا يبت فيه . فللظروف حكمها وللغد أسبابه ونتائجه . .

وبعد : فللسياسة سرها الدفين وأرجو ان أكون قد وفقت في كشفه وتعليله . .

وغاية رجائي ان تستغل الوزارة هذه الثروة الطارئة المباغتة فتأمر عمالها ورجالها بان يخففوا من غلوائهم على الاقل — تقديراً لعظمة النطق السامي ولجلال الناطق العظيم !!

جائزة « نوبل »

يرشحون هذه الايام في « ستوكهلم » الادباء الذين يستحقون ان تعرض أسماؤهم لمنح جائزة « نوبل » السنوية . وبين المرشحين كتاب فرنسيون والمانيون ويونانيون وأمريكيون . . وقد آن لنا ان نفكر في حشر أدبائنا وكتابنا في هذا الميدان الدولي العظيم . ولا داعي لليأس فعندنا شعراء بلغوا الذروة وعندنا كتاب سموا للسماك ولكننا — فقط — لم نحاول ولم نجرب ! ..



جربنا الرياضة بأنواعها فنجحنا وكان أبطالنا ابطال العالم في السباحة ، والبلياردو ، والمصارعة ، والملاكمة ، وحمل الاثقال !

وجربنا الموسيق والغناء فذاعت أسماء وبرزت أسماء وانهالت على الصدور أوسمة الممالك ونياشين الدول . . .

فلم لا نحاول الارتقاء لعرش الادب والشعر ؟!

هناك عقبة سهلة الاجتياز . وهي وجوب ترجمة آثار شعرائنا وأدبائنا ليطلع عليها جمهور القراء والادباء الاوربيين . وليست الترجمة بالمهمة الصعبة ولا بالعقبة الكؤود . إنما المدهش أنه لم يحاولها أحد ولم يجربها احد . اضف الى هذا أن مصر لم تعرف بعد « مهنة النشر » فليس فيها ناشرون عالميون موسرون خبراء يذيعون آثار أبناء بلادهم الادبية فهي لا تزال سجينة في حدود الوطن . وفي حيز لغة البلاد ! . . .

إن الحكومة لا تتردد في اجابة رغبات المفاخر القومية إذا لزم الامر أن يستعان بها مادياً أو أدبياً . وهذه ناحية من نواحي المجد الوطني جديرة بالعناية والالتفات . فهل يجد المشروع انصاراً ومحبذين ؟ !

استقلال الصحافة

سلمنا بأن الصحافة هي قائدة الرأي العام . وسلمنا بأن لها خطرها وأنها تستحق بجدارة لقب « صاحبة الجلالة » . ولكن الذي لا نسلم به ابداً انها حرة مستقلة وانها تكتب ما يجب أن يكتب للجماهير ...

ليس هذا العيب عندنا وحدنا وإنما هو عيب شائع بين الامم والدول . . .

وقد عنيت « جمعية الامم » بهذا الموضوع العالمي . وكان محور البحث تقريراً قدمته جمعية الصحفيين انفسهم . وذهبت فيه الى ان الحل الوحيد لضمان استقلال الصحف وضمان صحة اقوالها وصدق اخبارها إنما هو تحريرها من النفوذ الخارج عنها ، وتسهيل مهمتها والحيلولة دون تدخل الحكومات وسيطرتها على تحريرها استغلالا لضعف مواردها وكثرة نفقاتها . فكل صحيفة مهما بلغ انتشارها وكثر رواجها تحتاج لمساعدة الحكومة المادية . ومقابل هذه المساعدة المادية تخضع الصحيفة للحكومة في بعض آرائها واخبارها ونصائحها . وفي هذا غش للجمهور وخداع للعالم وخيانة للاعتقاد وللواجب . ووصفت جمعية الصحفيين في تقريرها العلاج فرأت تخفيض تعريفة التلغرافات الخصوصية — وتخفيض التعريفة الجمركية على ورق الجرائد — وتخفيض رسوم البريد وغيرها ... وقد وقع التقرير موقعاً حسناً في نفوس أقطاب الدول وممثليها فوعدوا بالمساعدة والتأييد ! . . .

هذا ما حصل في جمعية الامم . وعندنا في مصر الموقف اشد وانكى . وكل صحيفة تفهم كلامي . فهل نحاول علاجا من نوع ذلك العلاج أم نظل « صاحبة الجلالة » نئن تحت نير هذه الوسائل بجانب نير القوانين ؟ !

التقهقر الى الريف

هجر « برلين » هذا العام خمسون الفاً من الالمان متقهقرين الى قراهم بعد ان فشلوا في المدينة ونشدوا النجاة في الريف ! . .

ولما ارتفع في مصر ثمن القطن في سنة ١٩١٩ ووصل سعر القنطار الى اربعين وخمسين جنيهاً هجر وجهاؤنا وانصاف وجهائنا الارياف وسكنوا المدن واشتروا الوبيليات الفاخرة والسيارات الفخمة — وتزوجوا مثنى وثلاث ورباع — ودخلوا أسواق الملاذ فباعوا فيها واشتروا ثم هبط سعر القطن وحل الافلاس فهل تراهم يتقهقرون اليوم الى قراهم وارياقهم ليصلحوا ما افسد الجهل وقصر النظر ، أم تراهم يظلون في المدن يزاحمون الشحاذين والشمامين والصعاليك والشباحين بعد ان نفذ المورد ونضب المعين ؟ !

الى الوراء الى الوراء فليس في الامر تردد ان الريف الوفي على استعداد لاحتضانكم من من جديد فلا ترددوا ! . .

هناك وهنا ؟ !

رفعت المطربة الامريكية « روزالندا موريق » دعوى تعويض ضد المستر « كاهن » احد مديري البنوك تطالبه بتعويض قدره « ربع مليون دولار » أي « ٥٠٠٠٠ جنيه » لأنه قال عنها فقط : « لم اقل ان صوتها ... صوت سمعته »

أرأيت . الرجل كذب برقة وأدب ... سبق ان قال ان صوتها أجمل صوت سمعه ... لم يقل أكثر من أنه لم يقل هذا . ومع ... تطالبه بتعويض يساوي سمائة فدان ! !

لم لا تجرب « الآنسة أم كلثوم » والا... « عبد الوهاب » والسيدة « فاطمة رشدي » ... والاستاذ « يوسف وهبي » وغيرهم ... تعويض من هذا القبيل ونحن نقرأ عنهم ... يوم مطاعن ومذام وتشنيعات وقفشات ... تكون مورد ثروة ضخمة لو نجحت القضايا ...

أرأيت الفرق بين سعر الفن عندنا ... وسعر الفن هنا ؟ !

القلب الذبيح

قرأت كلمة بديعة للاستاذ « الصاوي » في الاهرام تحت هذا العنوان تعليقاً على انتحار المخرج السينمائي الشهير « بول برن » بعد ثلاثة أشهر من زواجه بالنجمة السينمائية الهوليودية « جين هارلو » . .

والبحث الذي طرحه الاستاذ « الصاوي » هو : « هل إذا صدع القلب يجبر ؟ ! وهل الايام كفيلة بالنسيان ؟ ! »

ورأيي ان صدع القلب لا يجبر أبداً وان الايام مهما طالت لا تمحو الذكريات إلا إذا كان الحب المنقضي من نوع حب تلامذة المدارس وأرباب اللذة لا أرباب القلوب ! ..



و « بول برن » رحمه الله أخطأ إذ تزوج وهو مشغول القلب بأخرى ، او على الاقل مرتبط بأخرى ارتباط الواجب . وكان العلاج الوحيد في نظري ان يفصم العلاقة السابقة بطريقة حاسمة قبل أن يؤسس منزل الزوجية الجديد . ويخطيء الذين يظنون أن علاج الحب هو الزواج بغير مالكة اللب والقلب . ان مثل هذا الزواج المتكلف المغتصب يزيد نار الغرام اشتعالا . والرجل ذو الضمير يتعذب بين قلبه وواجبه وينتهي به الامر الى أن يفعل مثل ما فعل المرحوم المسكين !

نهاية أليمة لرجل مستقيم . وذوو الاستقامة دائماً هم الضحايا لانهم أرق مرتبة من مراتب ... حب هذه الايام ! . .

فكرى أباظة
المحامي

يوم فى مضــــارب العرب

(لمندوبنا الخاص)

**ى مندوبنا يوما بين مضارب العرب
ن نجوع بدو الشرقية وهو يروى
المقال ما جمعه فى يوم من المعلومات
رما شاهده من الامور الغريبة**

يخ عابد

السلام عليكم
وعليك يا شاب السلام والرحمة .

لست انا وصديقي ضابط البوليس في
من الغاب وقد افترشنا الارض بعد
الشيخ عابد عليها حراما كبيرا وهو
لت الترحيب

يت في عينيه انه يود لو يعلم مادعاني
فاخبرته انني صحفي قدمت لاستطلاع
شؤون العرب واخبارهم وعاداتهم وتصوير
حياتهم ، وهز رأسه موافقا مرتاحا
واثق كل الثقة بأنه لم يفهم ما اقصد

ان النجع الذي نزلت فيه ارض واسعة
ان تقريبا . وقد نصبت فيها المضارب
التي انتشرت دون ترتيب، وانبث افراد
رب حوله بين بنات وصبية لا تفرقهم

ات والصبيان شعر طويل وجدائل
وقصة مسترسلة على الجبين وانما يمتاز
من الصبيان بما يتزين به من المرجان
وقصاصات الحرير التى تتدلى من
البنات

ت النظر في مضرب الشيخ عابد
ت فيه فأخبرني الشيخ انه مصنوع من
الطي بالطين وهو منزل الصيف .
الشتاء فهو مضرب من الصوف .
طريقة خاصة في نصب مضارب الصوف
يتسرب البرد الى داخلها . ففي خارجها
والمطر المنهمر والبرد القارس وفي
الدفء التام دون نار موقدة او موقد

ق الشيخ عابد بيديه فدخل المضرب
زنجي تبرق عيناه كالشهابين وله



ليلى التى اشتغلت ١٥٧٧٨٠٠٠ متر صوف فى مدول ١٢٠ سنة

قصة مسترسلة على جبينه وقال :

— نعم سيدي عابد ؟

— حطب واشعل يا مرجان

وسألت الشيخ هل خادمه عربي فاجاب بالايجاب . وقال ان العرب السود هم خدم العرب البيض . ولا تجد عربيا مهما رق حاله واشتد فقره وعوزه الا وله ثلاثة أو أربعة من الخدم السود

قهوة العرب

وأدخل الشيخ عابد يده في شبه صندوق واخرج منه وعاء به بن أخضر وسألني هل أود أن أراه وهو يصنع القهوة

قلت :

— وهل هذا البن الاخضر لقهوتنا ؟

ودهش من سؤالي وقال :

— طبعاً !

فقلت :

— ولكن وقتنا لا يتسع لذلك فان تحميص البن ثم طحنه يستغرق وقتا طويلا

وأجاب الشيخ عابد :

— ياسيدي ، نحن لانشترى البن المطحون أبداً بل نحضر بانفسنا البن الاخضر لنعرف ما نشرب

ثم خرجنا فجلسنا أمام المضرب بعد أن فرش لنا على الارض حراما وأحضر الخادم الزنجي ناراً وحطباً وأشعل الحطاب في ثوان .

ثم أحضر الشيخ عابد وأخذ زملائه طاسا حديديا له يد طويلة ووضع فيه البن الاخضر ووضعه على النار ثلاث دقائق فقط حتى احمر لون البن . وكان على النار وعاء فيه ماء يغلى

ثم نادى الشيخ غلامه فجاءه بهاون ويد خشبية طويلة فوضع البن في الهاون وأخذ يطحنه باليد الخشبية ثم وضعه فى الماء فانتهت القهوة في خمس دقائق . وكان طعمها لذيذاً جداً له نكهة شهية لا تجدها في قهوة الحضر

١٣ قدحاً من القهوة

وجاء الخادم الزنجي يحمل «تنكة» القهوة وامسك الشيخ عابد الفناجين في يده فصار الزنجي يسكب فى كل فنجان مقدار سنتمتر واحد لا يزيد عنه شيئاً ، ويناول كلا منا فنجانه وقد طلبت من الغلام ان يملأ قدحى ولكنه لم يجبني بل قطب حاجبيه واستمر في عمله

وشربت قدحي واعدته للزنجي فلم يأخذه بل ملأه ثانيا سنتمترا واحداً وشربته وناولته اياه فملأه ثالثا وهو في يدي . . وصار كل ما اناوله اياه يملؤه دون ان يأخذه من يدي حتى ضقت به ذرعا وقلت له في المرة الأخيرة :

— كفى لا أريد

فملأه وانصرف

ونظرت الى زميلى والشيخ عابد فرأيتهما قد كفا عن شرب القهوة وانا الذي اردف القدح بالقدح وقد نظر إلي صديقى الضابط وقل :

— يظهر انك محب للقهوة فانك لم تكتف باقل من ثلاثة عشر قدحا

قلت :

— لقد استكفيت بالقدح الاول ولكن الغلام لا يريد ان يكتفى

فابتسم الضابط وقال :

— تلك عادة العرب فكلما ناولت القدح للغلام فانه يملؤه لك ولو شربت الف قدح . فان اعادة القدح للغلام معناه انك تطلب المزيد واما علامة الاكتفاء فهي ان تضع القدح على الارض ولا تناوله للخادم

العرب والقهوة

وهنا ضحك الشيخ عابد مقهقها عند ما علم اني كنت اشرب القهوة مرغما وقال :

— ان للعرب في شرب القهوة عادات غريبة قد تسبب كثيراً من سوء التفاهم . أروي لك بعضها

حدث مرة ان ذهبت مع احد مشايخ العرب ويدعى الشيخ هازم الى الزقازيق لشراء بعض حوائجنا من سكر وبن وكبريت . ولبيع ما عندنا من صوف . وجلسنا في حانوت التاجر الذي يشتري منا الصوف واحضر لنا القهوة وقد ملأ اقداحها حتى الحافة

وتناولت قدحي دون كلام لاني اعرف عادات الحضر . اما شيخ العرب هازم ـ وهو من قبيلة الحويطات وهي القبيلة الوحيدة التى تحتفظ باقدم التقاليد وتعيش على الفطرة العربية الاولى ـ فما كاد يتناول القدح ويراه مملوءا الى حافته حتى استشاط غضباً والقى القدح على

الشيخ عابد



رب وهم جالسون امام باب خيشهم

الارض ووقف ينهال على التاجر سباً وشتما

ودهش التاجر واعتذر ولكن الشيخ هازم لم يغفر له اهانته ملء قدح القهوة . فان من أكبر الاهانات للعربي ان تقدم له قدح القهوة ممتلئا . ولا ادري سبب ذلك بل هي عادة توارثناها

ثم ان في الحضر عيبا كبيراً في تقديم القهوة وهو انهم يقدمون للضيف قدحا واحدا وتلك اهانة كبيرة . فان العرب لايقدرون للضيف اقل من ثلاثة اقداح ، فاذا لم يشرب الا قدحا أو قدحين كانت تلك سبة للعرب واهانة كبيرة

فالقدح الاول يدعى هيف ، والثاني يدعى تحية الضيف ، والثالث يدعى كيف . وان استمر الضيف في الشرب تقدم له القهوة حتى يضع فنجانه على الارض علامة الاكتفاء

« وأحسن قبيلة في صنع القهوة هي قبيلة عجيل – عقيل – فانها لا تطحن البن باليد بل تغليه غلياً في وعاءين ثم تصفيه بمصفاة فتصبح ألذ قهوة في الوجود »

وقد دهشت لذلك فهذه الطريقة هي طريقة صنع القهوة الفرنسية وما هي إلا من صنع العرب وابتكارهم

وأخبرني الشيخ ان كثيرين من أعيان العاصمة وكبرائها ووزرائها السابقين يذهبون الى عرب عقيل لشرب هذه القهوة التي اختصت بصنعها هذه القبيلة

ويتلو عرب عقيل في صنع القهوة عرب الحويطات ثم عرب المعازى . ثم تتساوى القبائل الاخرى بعد ذلك في صنعها وهي قبائل بلي والعبابدة وأولاد على والفوايد وجهينة والساعنة والصوالحة والعليقات ومزينة

وهنا تقدمت منا امرأة عربية لا يظهر من وجهها إلا عيناها ، وقد حجبت وجهها تحت اثقال من الخرز والريالات والاحجبة وقطع الفضة والمرجان

وقالت جملة لم افهمها فأجابها الشيخ عابد:

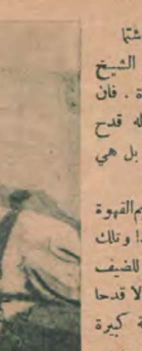
— حالا يا عفرة !

وغابت المرأة ثم حضرت بعد دقائق وهي تحمل عشرين كوزاً من الاذرة ودستها في النار الموقدة وأخذ الزنجي يروح عليها حتى نضجت

الزواج عند العرب

وسألت الشيخ عابد عن طريقة الزواج عند العرب فقال :

« هناك طريقتان ، الطريقة القديمة التي لا تزال بعض القبائل تتبعها وهي الاختطاف ، ثم الطريقة الحديثة التي انتشرت الآن بين أكثر القبائل




عربي عرابتي مع زوجته

« ففي الحالة الاولى اذا رأى أحد العرب فتاة وأعجبته وبادلها النظرات فانه يترقب الفرصة ثم يمتطي جواداً قويا ويهجم على قبيلة الفتاة على حين غرة ويخطف الفتاة من وسط أهلها ويردفها خلفه على الحصان وينطلق بها ينهب الارض حتى يختفي عن الانظار

« ويصبح لقبيلة التي خطفت فتاتها الحق التام في ان تقتل وتسلب وتنهب قبيلة الخاطف مدة ثلاثة ايام دون أية فدية او مأخذ . . . وبعد انتهاء الايام الثلاثة التي تتعرض فيها قبيلة الخاطف لغارات قبيلة الفتاة المخطوفة تعود الامور الى مجاريها وتهدأ الاحوال

« وقد يحدث احيانا ان اهل الفتاة يرضون بالفتى ويسرهم انه خطب فتاتهم فيتركون الفتاة على باب خبائها حتى يحضر الخاطب في اى وقت دون انذار ويخطف الفتاة ويطارده ذووها ويطلقون النار في اثره مطاردة صورية محافظة على التقاليد القديمة فقط

« وأما الطريقة الثانية التي تتبعها الآن اكثر القبائل فهي طريقة عادية فان والد العريس او ولي امره او هو نفسه ، اذا لم يكن له ولي امر ، يذهب الى ولي امر العروس ويناديه بأنه يطلب ابنته فيمهله اربعا وعشرين ساعة للتفكير ويعود في الميعاد ويكون والد العروس قد جمع الجمع وجلس بينهم فتدور بين والد العروس وخاطب ابنته المحاورة التالية بصوت مرتفع اشبه بالصياح :

— تغنيها يا شاب العرب ؟
— اغنيها
— تحميها يا شاب العرب ؟
— احميها
— عري
— جوع
— لا سمح الله

« وهنا ينطلق الشاب بقيمة المهر فيخرج الأب من عباءته قطعة من الحطب طولها نصف متر تقريبا فيشقها شطرين ويلقيها على الارض ويبادر العريس فيخطو فوقها ثم تتلوه العروس وهنا يتم العقد ويتم الزواج فتقام الافراح »

وتتبع عادات خاصة في افراحهم اذ يتلون فيها اناشيد عربية ذات نغمة عربية عن الحضر . وركب رجال القبيلة الجمال ويركضون بها في سرعة جنونية وهم يطلقون النار ويلوحون بالبنادق ويصيحون بأصوات طويلة حادة شبيهة بالولولة والندب

اعتزاز العرب ببناتهم

والويل كل الويل للفلاح الذي يتقدم طالباً الزواج من ابنتهم . فان العربي لا يزوج ابنته قط لأحد الفلاحين مهما بلغ مركزه وشأنه

وقد ترى قبيلة العرب تنزل في حقل احد الفلاحين لخدمته وحراسته وتسميده ويعيشون عنده كالخدم والعبيد وهو يعطيهم اجرهم ثيابا وطعاما فيكونون له شاكرين حامدين . . فاذا خطر بباله الاقتران باحدى بناتهم ففي الحال يحملون حمولهم وينصرفون عنه وهم في أشد الحاجة لخدمته

ولا تجد فلاحا يتجرأ على خطبة فتاة بدوية . فان العرب يعتبرون الفلاحين أقل من الحشرات ويعتبرون أنفسهم شرفاء ذوي حسب ونسب ومجد عريق

واذا حدث أن تزوج فلاح باعرابية فلا يلبث ان تتلو هـذا الزواج مذابح ومقاتل تسفك فيها الدماء الغزيرة

وقد قص علي الشيخ عابد قصة عربي من المعازى يدعى الشيخ عبد الله كانت له ابنة عجيبة الجمال ، وقد بلغ جمالها حداً جعل أباها يخاف عليها فأخفاها في خبائها لا تبرحه

وحدث ان رآها أحد أبناء العمد في مديرية البحيرة فاستدعى أباها لحراسة ارضه مقابل مال كثير ولبث ابن العمدة يتقرب اليه ويتودد للفتاة حتى أغراها واختطفها واقترن بها

وعرف الشيخ عبد الله ان ابن العمدة هو الذي اختطف ابنته وتزوجها وكان للفتاة ابن عم خطبها من قبل . وكظم الرجلان ما بهما وبعد ثلاثة أيام اختفى الاثنان وعثر الناس على ابن العمدة وزوجته مذبوحين في فراشهما



. . . وجلسوا يعملون لنا القهوة . . .

محاكم العرب المتنقلة

وللعرب محاكم متنقلة قضاتها من قبائل مختلفة يطوفون بمصر العليا و... ويفصلون في مشاكل العرب وقضاياهم و... نافذ لا يقبل معارضة ولا نقضاً ، و... أحكامهم تقضي بالغرامات الفادحة

والعرب لا يتعلمون مطلقاً ولا يدخلون أبناءهم المدارس ولا يندمجون في الحضر ويعملون جهدهم في البعد عن كل غريب ولا يهبطون القرى الا لأعمالهم فقط وأقصى امانيهم ان يعيشوا بين الجبال والرمال

وقد طلبت من الشيخ عابد ان يسمح بتصوير احدى فتيات العرب فاكفهر وجهه غضباً ولكنه تغلب على غضبه واعتذر لي عدم امكان ذلك في لطف ودعة

ليلى المعمرة

وهنا اخبرني الشيخ عابد انه سيريني امرأة عربية بلغ عمرها الاربعين بعد المئة وقد مر بها مائة وعشرون سنة وهي تغزل الصوف ب... يديها بعد وفاة زوجها وتعيش ببيع ما تغزله دون ان ترضى بان تتزوج احداً بعد زوجها الراحل

وذهبنا إلى ليلى المعمرة وهي عجوز درديس لا تخلو من لطف ودعة وأخذت احدثها عن شئونها ثم سألتها عن الساعات التي تشتغلها في غزل الصوف فاجابت بأنها تشتغل ثماني عشرة ساعة تقريباً في اليوم الواحد . .

وهي لا تتناول طعاما إلا مرة واحدة في الصباح اذ تأكل بعض التمر والسردين

وعلمت انها تغزل فى الساعة الواحدة عشرين متراً من الصوف فهي تغزل في اليوم الواحد ثلثمائة وستين متراً

ومتى علمت انها لم تنقطع عن الغزل يوما واحداً منذ مائة وعشرين سنة ادركت انها غزلت في حياتها حتى الآن خمسة عشر مليونا وسبعمائة وثمانية وسبعين الف متر من الصوف

ولم تمرض ليلى قط في حياتها وهي لا تأكل إلا الطعام البسيط

وقد سألتها عن سر طول عمرها فقالت :

— راحة بال وراحة معدة ! . .

وفي هاتين الكلمتين عين الصحة ورأس الشفاء

لصوص العرب

وسألت الشيخ عابد :

— هل بين العرب لصوص واشرار

واطرق برأسه ينكت الارض بقطعة من الحطب وقال :

— إذا كتب الله على احدنا الشقاوة والشر واندمج في المفاسد فانه يصبح شيطانا رجيما

« وهناك هليل عيد مروع الوجه البحري بشروره وجرائمه وقوته وجبروته . وهو هارب من البوليس ولم يظهر بين الاشرار والاشقياء من بلغ مبلغه من الشر والجبروت

« وهناك سليم سالمان القرم هول الوجه القبلي الذي يرتعد الناس لمجرد ذكر اسمه . فهو يعيث فى بلاد الوجه القبلي فساداً

« وهناك غيرهم على ان هذين الاثنين لم يسبق لهما مثيل في الشقاوة والبطش الشديد »

وكأنه لم يرد ان يتحدث طويلا عن شرور أبناء جنسه فدار الحديث مجرى آخر

مسابقة طريفة

اعجب نوادر المبالغة والتهويل و «الفشر»

... الناس من يميلون الى الحديث ونقل ... ووصف الحوادث الى ضرب من ... التهويل يرتفع في بعض الاحيان الى ... الناس على تسميته بـ «الفشر»

... المهول والمبالغ والفشار لذة في سرد ... وقصصه ووقائعه أو وصف ما رآه أو ... من سواه، ويبلغ به الاغراق في ذلك ... انه يكاد يؤمن بما يقوله – ويصدقه ... مع انه أول من ابتدعه والفه. وهي ... من الايحاء الذاتي يعرفها علماء النفس

... ست هذه الحالة – الاغراق والتهويل ... مقصورة على شعب من الشعوب بل ... تكون عامة شائعة، وان كان ... يون والانجليز يميلون الى التنافس فيها ... جمعنا على هذه الصفحة بعض نوادر ... التهويل و «الفشر» ننشرها تفكهة ... وترويحا عن أنفسهم، ونتخذ من نشرها ... لمسابقة طريفة يدخلها من يشاء من

... انجليزي وامريكي

... العاصمة الانجليزية – لندن – أحد ... الامريكيين فاصطحب دليلا من ... يرافقه في زيارة المشاهد الشهيرة والآثار ... المنتشرة في أرجاء لندن

... الدليل الانجليزي أمام احدى ... الكبرى يشرح للسائح الامريكي نبذة ... عنها ثم يقول انه رغم ضخامة البناء ... فان اقامة الكنيسة لم تستغرق ... سبع سنوات.

... به الامريكي:

... سبع سنوات؟ وهل تفخر بهذا اننا ... مثل هذه الكتدرائية في ثلاثة

... السائح الدليل، وهما على باب المتحف

... كم استغرق بناء هذا المتحف..

... أراد الانجليزي ان يجاري الامريكي في ... قال:

... ستة شهور!

... ولكننا نبني مثله في شهر واحد

... الدليل ذرعا بمبالغة السائح عن ... تشييد البنايات الامريكية، فلما ان وقفا ... الانجليزي وهو من أضخم وأقدم ... في لندن قال الامريكي:

... ما هذا؟

... لا أدري ماذا سوف يصنعون بهذه

... كيف؟

... اني حينما مررت من هنا هذا الصباح ... أرض هذه البناية لا تزال فضاء!!..

... الاسود

... هل أنت في شك من قوتي الخارقة؟

... لا أشك في قوتك ولكنني أقول ... مصارعة الاسود ليست أمراً هيناً

— اذن فانت لم تسمع بحادثتي مع «السيرك»

— كلا..

— منذ بضعة أشهر هبط بلدتنا سيرك كبير فيه فيلة وفهود ونمور وأسود، وكان رجال السيرك يعلنون عن جائزة لمن يستطيع دخول قفص السباع

«وكان بعض رجال القرية يتقدمون يوماً بعد يوم، ولكن الذي كان يدخل قفص الاسود لم يكن يعود بل تأكله السباع ويعلن أصحاب السيرك عن طلب رجال آخرين

«وتأكل السباع هؤلاء، ويعلق في اليوم التالى اعلان فيه: «مطلوب رجل....»

ولا زال هذا الاعلان يتكرر يوما بعد يوم الى أن تقدمت الى رجال السيرك..

ومنذ ذلك الحين بدلت ادارة السيرك اعلان «مطلوب رجل» باعلان تقول فيه: «مطلوب أسود...»!

رستم بك

ويقيم في القاهرة رجل يدعى رستم بك هو من العصر التركي والعهد العثماني في مصر. ولهذا الرجل قصص عجيبة في التهويل و «الفشر» الذي يقصه على معارفه واصدقائه بلهجة المؤمن بصدق مايقول، الواثق بان سامعه لايستطيع أن يكذب حرفاً مما يقول

قص علينا رستم بك ذات مرة أنه ذهب الى قصر عابدين ذات يوم وكان يقيم فيه سمو الخديو السابق عباس حلمي الثاني

وكان ذلك اليوم من أيام التشريفات الكبرى. ويقول رستم بك إنه ذهب الى القصر يرتدي بنطلوناً من قماش الفنلة الابيض!

ويضيف إلى ذلك أن سمو الخديو اعجب جداً بذلك البنطلون ولم يتمالك أن أظهر ذلك الاعجاب لرستم بك

وعاد رستم بك الى بيته وكلمات اعجاب الخديو بالبنطلون ترن في أذنيه فلم يتمالك أن «لف» البنطلون وأرسله مع خادمه الى الخديو الذي تقبل الهدية شاكراً

وزار رستم بك الخديو بعد ذلك بأيام فرآه قد أصلح البنطلون وارتداه....!!

وروى رستم بك أنه كان صديقاً حميما للسلطان عبد الحميد وأنه — أي رستم بك — كان شديد القوة والبأس، فكان السلطان يحب أن يرى فيه مظاهر هذه القوة وهو جالس بين الحريم في قصره المطل على البوسفور فيأمر الخصيان أن يحضروا «شوالا» من الريالات المجيدية يضعونه أمام رستم بك، فيمسك هذا الريالات واحداً بعد الآخر ويطويها بين اصابعه الفولاذية فتتكسر

ولا زال رستم بك – كما يقول – يكسر الريالات إلى أن يأتي على الجوال كله والسلطان ينظر اليه معجباً و «الحريم» تحدق الى هذا المدهش ذاهلات مفتونات.

وأنعم عليه السلطان لقاء ذلك بعشر زوجات من أجمل حريمه..!

رصاصة الانجليزي

أما هذه فهي «نتشة» انجليزية مأثورة عن أحد الضباط الذين شهدوا الحرب الكبرى

جلس ذلك الضابط في لفيف من الاصدقاء والصديقات يروي مجازفاته وحوادثه الرهيبة في أثناء الحرب فقال:

«وتقدمت الصفوف الامامية للاكتشاف ومشيت حذراً والبندقية مشرعة في يدي وقد ثبت في مقدمتها السنجة

«وعلى حين فجأة رأيت اثنين من جنود الاعداء مقبلين نحوي من جهتين متضادتين. وادركت في هذه اللحظة انني ميت لامحالة لانني لم أكن أملك الا رصاصة واحدة في بندقيتي. فلو انني اطلقتها على القادم عن يميني بقى الثاني ليقتلني، ولو أطلقتها على الذي يهاجمني من يساري بقيت أمام الثاني أعزل

«في هذه اللحظة هبطت على رأسي فكرة سرعان ما انفذتها

«غرست السنجة في الارض ثم صوبت عليها الرصاصة الوحيدة التي معي فانشطرت نصفين انطلق احدهما على العدو الا... [illegible] ...الأيسر فقتلتهما ونجوت!!»

تسبق الظل

يقولون ان الظل لا يفارق صاحبه ويضربون في ذلك الامثال العديدة، ولكن رجلا من الانجليز استطاع ان يقول انه اذا بلغت سرعة شيء حداً كبيراً سبق ذلك الشيء ظله!

تقدم احد المخترعين الانجليز الى احدى شركات السكك الحديدية بتصميم قاطرة قال ان سرعتها أشد من وميض البرق وانه يراهن بعنقه على صحة ما يدعي

وسمحت له الشركة بصنع قاطرة من ذلك الطراز في معاملها فلما ان تم له ذلك حدد يوماً لاجراء التجربة

وركب في القاطرة الجديدة ذلك المخترع الانجليزي العظيم ومعه بعض مهندسي الشركة ثم اطلق العنان للقاطرة فاندفعت كالسهم في سرعة جنونية رأى المهندسون انها مصداق قول المخترع فأمروه بأن يوقف القاطرة ثم نزلوا يفحصون آلاتها

وانهم يفحصون الآلات واذا بهم يرون خيالا أسود منطلقاً على قضبان السكة الحديدية في سرعة هائلة فذعروا وارتدوا الى الوراء؟ فهدأ المخترع خاطرهم بقوله:

— لاتخشوا شيئاً فهذا ظل القاطرة عجز عن أن يلازمها من فرط سرعتها ولم يتمكن من اللحاق بها إلا الآن.!

ومما يروى عن سرعة القطرات في باب المبالغة عن سرعتها، أن رجلا كان يركب القطار من محطة العاصمة واختلف مع الحمال خلافا جعله يرفع يده ليهوى بها على صدغ ذلك الحمال الوقح

وتحرك القطار في هذه اللحظة... واذا بيد الراكب تهوي على وجه رجل كان واقفاً في محطة بنها..!!

و «نتشات» اخرى

على ان لجماعة «النتاشين» أقاصيص كثيرة يفتقر أغلبها إلى حسن السبك أو يبلغ «النخع» فيها مبلغاً يفوق العجب

تبارى اثنان من هؤلاء في ذكر ممتلكاتهما فقال الأول إن له داراً سقط غلام من سطحها فلم يبلغ الارض الا بعد سنة..!

وقال الثاني إن أباه بنى عمارة شاهقة الطول منذ ثلاث سنوات وقد صعد بعد اتمام بنائها إلى سطحها ليعاينه مع المهندس فزلت قدم هذا الاخير وسقط من السطح ولكنه لم يبلغ الارض إلى الآن!!

ويقص رحالة أمريكي أنه كان يجول في احدى الغابات وحيداً فاذا بأسدين يقبلان عليه من ناحيتين متضادتين وقد فغر كل منهما فمه ليلتهم الرحالة الامريكي

واذ غدا الاسدان على خطوة من الرجل وهم كلاهما بالوثوب عليه قفز فجأة الى أعلى ممسكا بفرع شجرة

وتلاقى الاسدان المتحفزان.. وما هي إلا دقيقة حتى أكل كل منهما الآخر فلم يبق منهما الاذيلان!!

المسابقة

والآن وقد قرأت هذه المبالغات والتهاويل ... هذا الكوبون في «سالفشر»، فهل سمعت بنادرة طريفة مبتكرة من هذا النوع؟!

اذا كنت قد سمعت بشيء من هذا فابعث به الينا على شريطة أن تكون القصة طريفة وجديدة غير مبتذلة ولا متداولة وسوف ننتقي من بين ما يصل الينا أطرف وأفكه وأحدث المبالغات ونمنح أصحابها جوائز

شروط المسابقة

١ – تكتب أغرب نادرة عن «الفشر» في ما لا يزيد عن عشرين سطراً

٢ – اذا أراد الكاتب عدم نشر اسمه الحقيقي فليشر الى ذلك – مع وجوب ارسال اسمه وعنوانه الحقيقيين فتحتفظ بهما ادارة المجلة

٣ – يجب أن تصل الردود الى ادارة «الدنيا المصورة» – بوستة قصر الدوبارة بمصر – لغاية يوم ٣٠ أكتوبر سنة ١٩٣٢

٤ – يكتب على الظرف (مسابقة الدنيا)

الجوائز

تعطى لاصحاب الاجوبة الخمسة التي تقرر لجنة التحكيم في دار الهلال انها أحسن الاجوبة، الجوائز الآتية:

الجائزة الاولى: مصباح كهربائي جميل لغرفة النوم

الجائزة الثانية: طقم للتواليت مكون من اربع قطع

الجائزة الثالثة: علبة سجاير بديعة الصنع

الجائزة الرابعة: اشتراك لمدة سنة في «الدنيا المصورة»

الجائزة الخامسة: اشتراك لمدة نصف سنة في «الدنيا المصورة»

قارئو « البخت » وقارئاته على قارعة الطريق



. . . وكأنما كان حظي في ذلك اليوم كله «أسود» اذ ان أول مستطلع صادفته كان زنجياً . . .



. . . جلست امرأة عجوز سوداء . . .

على رصيف أحد ميادين القاهرة التي يسير فيها الترام جلست امرأة عجوز سوداء لعلها من النازحات من بلاد السودان ، جلست هذه المرأة وقد افترشت أمامها خرقة قذرة ووضعت فوقها أشتاتاً من قطع صغيرة هي خليط من «الودع» الصغير والكبير ، وقطعة عيش وقطعة حديد وبعض «الخرز» المختلف الالوان و «نوى» بلح صغير لعله من «الامهات»

وجلست في جوار العجوز السوداء امرأة أخرى لا هي بالسوداء ولا بالبيضاء ، غطت رأسها بطرف من « طرحة » سوداء مرسلة على كتفيها الهزيلتين وقد اعتمدت رأسها بيدها وأطرقت ساهمة الطرف كأنها مستغرقة في بحار تفكير عميق !

وكانت السوداء مطرقة هي الاخرى ولكنها ما كادت تسمع وقع « القرش » وهو يرتطم على حبات الودع وقطع الحديد و « النوى » حتى رفعت رأسها إلي وقد ارتسمت على شفتيها ابتسامة غامضة .!

وحدقت الي قليلا ثم قالت

— خير ..؟!

— القرش قدامك أهو

— شايفاه

— ومنتظره إيه

— أمرك

— شوفي بختي

والتقطت المرأة قطعتين من « الودع » إحداهما صغيرة والاخرى كبيرة بعض الشيء وناولتني إياهما وهي تقول :

— اضمري

— وما أ حباته حتى يحضر الخاطر في ...

— يعني وشوشي الودع على اللي في ضميرك

وأدنيت القطعتين من فمي وهمست فيهما دون أن « أوشوش » بشيء إنما حركت شفتي حتى تقتنع السوداء بأنني قد نفذت ما طلبت ، ثم ناولتها قطعتي الودع فهمست فيهما بدورها ثم القت بهما فوق الخرقة المفروشة أمامها

ونظرت إلي ثم نظرت الى القطع العديدة الملقاة فوق الخرقة وعادت فالتقطت بعض هذه القطع والقت بها على الارض ، وهي تحرك يدها في حركة تبدي فيها استحساناً غامضاً وتقول :

— ما شاء الله

وانشأت تشير باصبعها السوداء الكالحة على قطع لودع والنوى والخبز والحديد وتقول :

— حظك موافي . . . سعدك كبير

وأشارت الى مجموعة من « أدوات » قراءة البخت والتطلع في صحف الغيب ثم قالت :

— جمعية ناس . . وكلام وحديث ، حصل والا لـه ؟

— لـه

— باب السعد مفتوح ، وح تنتقل من بيت أو دكان أو شغل . . . صنعتك ايه . ؟

— خالى شغل !

— ورقة ح تجيلك من طرف الحكومة فيها شغل أو فيها فلوس جت والا لـه ؟

واضطررت أن أقول في هذه المرة أيضاً :

— لـه

وتطلعت المرأة الي متسائلة ثم عادت تلقي أدواتها على الخرقة ثم أمسكت بقطعة الخبز الجافة وهى تشير بها الى احدى قطعتى الودع اللتين كانتا في يدي « اضمر » فيها ثم قالت :

— آدي باب الرزق ، وأكل العيش قدامك . . . حبل البطالة انقطع والمعاش ح يتصل ، بس ما تنساش الحلاوة لخالتك الحاجه

ووعدت الحاجة بأنني لن أنسى احضار الحلاوة حينما يتصل « معاشي » وأخرج من البطالة المزعومة الى العمل المنشود ! !

زنجية مجدبة . . ! !

وتوليت عن هذه السوداء بعد أن خيل إلي ان جعبة أكاذيبها محدودة وقد نفدت في هذه الجلسة القصيرة ، ومضيت إلى شارع الخليج المصري موطن سحرة الأزقة وكاشفي الغيب على قارعة الطريق

وكأنما كان حظى في ذلك اليوم كله « اسود » اذ أن اول مستطلع صادفته كان زنجياً أسود فاحماً لا يقل سواداً عن الزنجية التى بشرتني بالانتقال من بيت أو دكان أو شغل وطلبت الي أن اعدها مقدماً بالحلاوة !

وكان يجلس في جوار الرجل فتى ذو جلباب ضرب الى البياض ، يلقى سمعه كله الى الزنجي وهو يقلب أوراقاً ويدنيها واحدة بعد الأخرى من عين الفتى ، فلا يفهم هذا منها شيئاً ويرقب في لهفة أن يقرأها له الأسود الهزيل ..

وجلست على الجانب الثاني من ... امرأة لعلها من الريف ، كما قبع غلام ... جانب آخر من الرصيف الذي كانت ... هذه العيادة الروحانية المتواضعة

ولم يكن أمام قارىء الحظ قطع « ال... والنوى وقطع الحديد والخبز الجارف ... « حدوة » الحصان التي رأيت مثلها ... خرقة الحاجة السالفة الذكر ، تلك القطع ... كانت تقرأ في توافقها وتجمعها ، وفي ... وتباعدها صحائف حظي التي « ترمط ... ذلك اليوم العجيب !

إنما كانت في يده مجموعة رخيصة من ... اللعب المعروفة بـ « الكوتشينة » ، ... الاوراق على جانب عظيم من البلى و... متلاشية الاطراف داكنة كأنما أصابها ال... من سواد يد الزنجي وكثرة ما قلبها وهو ... حظوظ الناس على ذلك الرصيف العتيد

وانتظرت الى أن فرغ الرجل من ... الي الفتى ، وكان حديثاً طويلا مملا ، ... الفتى في يقظة وانتباه

وجاء دوري فالقيت للرجل قرشاً ... في كسل وتراخ كأنه من زنجي ... في جيبه حتى لا أكلفه مؤونة التقاطه من ... الخرقة القذرة التي كان يباشر عمله فوقها

وبدأ الرجل عمله بان أعطاني الصورة ... المعروفة في اللعب باسم « الملك » او « الرجل ... في لغة صغار اللاعبين وطلب الي ان « اضمر ... وأهمس في اذن الصورة بما اريد استطلاعه ... من شأني ..

وهمست بما حضرني في تلك اللحظة ... الورقة الى الرجل ... سائر الأوراق ... « يقنط » الورق ...



. . . حظك موافي . . . سعدك كبير

...حرقة قذرة بالية أمامه صفوفا افقية ...بعض ثم القى ببعض الورق مقلوبا ...الصفوف

...الرجل او تكلم الورق بلسان ...الحظ على قارعة الطريق

...الرجل يلتقط الورق واحدة بعد ...ويمسك الواحدة منه في يده قليلا ...قبلها وما بعدها وما يقاربها ...فيرى في هذه « فرحة » وفي تلك ...سوف أخطوها ، دون أن يقول ...الثالثة « جمعية ناس » وفي رابعة .. ...رأى في الرابعة أنني سوف اتزوج !!

...الى الورقة التي « ضمرت » عليها ...بين هذه الرقاع ، رأى الورقة السالفة الذكر في جوار الورقة المعروفة باسم « الدام » أو « البنت »

وعاد فالتقط ورقة ذات نقط سوداء ونظر الي في شيء من الرثاء والاسف

— لك عدو ؟

قلت :

— ربما

ثم أمسك بورقة « الفاليه » أو « الولد » وقال :

— واحد شاب بيزاحمك على الجوازه دي

— جوازة إيه ؟ !

— اللي انت حاطط عينك عليها . .

— وبعدين ؟ !

— واحدة ست تقرب لك من بعيد تحب لك الخير حتتوسط لك

— في ايه . . ؟

— في الجوازه . .

— . وازة ايه يا عم . . ؟

— انت دخلت دنيا ؟

— لأ .

— تمام . ح تتجوز لكن أول بختك مش ح تعمر معاك

— ليه . ؟

— علشان الخلفه

— مالها

— مسكينه مش ح تجيب عيال !

— طيب سيب الجواز دلوقت وشوف حاجه تانيه

وقلب الرجل أوراقه وجعل يتأملها ثم قال:

— لك ورق في الحكومه . . .

وخشيت أن يكون في طريقه إلى الافضاء الي بما سبقته اليه « الحاجة » السوداء فقاطعته بقولي :

— الورق جالي والحمد لله ، شوف المسألة اللي وشوشت عليها الورق

وكأنما أرهق الرجل كثرة تدخلي في شأن مطالعاته وقطعي عليه حبال تفكيره فالتفت إلي يقول :

— خلاص . !

— هوايه . . ؟

— عاوز تاني أدفع قرش

وأبيت أن أدفع شيئاً وأبى هو أن يواصل قراءة « بختي » في أوراقه القذرة المهلهلة واكتفيت بهذا الحد من ذلك الحظ الاسود الذي لم يطالعه سوى جارية وزنجي . . ! !

اللغز العجيب

جريمة غامضة يعجز رجال البوليس الفرنسي عن معرفة مرتكبيها

وهي جريمة غامضة حقاً ، اذ ان رجال البوليس الفرنسي بذلوا في تحقيقها جهدا كبيرا دون ان يوفقوا الى حل رموزها او على الاقل لمعرفة السبب الدافع على ارتكابها

أما القتيل فيدعى دافيد روس وهو انجليزي من اهالي مدينة بلفاست بانجلترا ولكنه كان يقيم في احدى ضواحي باريس . وكانت شخصية هذا الرجل محيرة متناقضة زادت قضية مصرعه غموضاً

كان روس في خلال الحرب العظمى من بين افراد قلم المخابرات السياسية الانجليزية ، وكان يشتغل في بعض الاحيان جاسوساً على اعداء الحلفاء ، كما كان يشتغل في احيان اخرى للوقوف على آثار الجواسيس الاجانب وتعقب آثارهم

ولما ان وضعت الحرب اوزارها اشتغل بالتجارة حتى حصل على توكيل احدى الشركات الصناعية الانجليزية في باريس ، فكان مديرا لادارة ذلك التوكيل ويتقاضى مرتبا لا بأس به

وكان موظفو مكتبه وعملاؤه يرون فيه رجل اعمال دائم الجد والهدوء والرزانة ، يؤدي عمله في حكمة ومهارة

وهذا وجه من اوجه حياته

أما الوجه الثاني فلا يعرفه موظفوه ولا الكثيرون من عملائه ، لانه كان معروفا به في الحانات والبارات والمطاعم والاندية الليلية حيث تراق الخمر بين قبلات الحسان ونغمات الموسيقى

ولم يكن روس ليذهب الى بيته في ضاحية باريس الا بعد ان يشتد به السكر ، وبعد ان يحمل حملا عند عودته الى بيته . وقل ان يكون ذلك قبل ساعة مبكرة من الصباح . وكان أصحاب الحانات يعرفون انه سكير لا ينصرف عن الشرب الابعد ان يفقد وعيه . ولذا كانوا يحتفظون بعنوانه حتى اذا لم يعد في الحانة سواه وهموا باغلاقها استدعوا احد سائقي السيارات فعهدوا اليه في ايصاله الى منزله

وكانت لروس زوجة وولد في مقتبل الشباب يدعى دونالد ، وطالما رأت الام والابن المستر روس وهو يعود على تلك الحالة المخمورة ، وطالما تحملا سوء خلقه وحمق سكره الى ان تبرمت الزوجة من الحياة معه فلم تعمد الى الطلاق بل سافرت الى انجلترا في هدوء وسكون . ثم برح دونالد بيت ابيه واقام لدى بعض اصدقائه في ضاحية اخرى على ان تلحق به امه وتقطن معه بعد عودتها من انجلترا

هذه هي المعلومات التى جمعها رجال البوليس الفرنسي عن ماضي مستر دافيد روس ونظام حياته بعد ان اكتشفوا انه مات قتيلا في بيته في احد ايام الآحاد الماضية

والغريب ان الضاحية التى قتل روس في احدى كرماتها قليلة الحوادث الجنائية بل لا تكاد تقع فيها جريمة تستحق الذكر خلال عام بأ...

وأقبل فتى على مركز البوليس ذات ...

يقول :

— ذهبت الى الفيلا التى يقيم فيها أبي ... كدت أدخلها وأناديه حتي رأيته أمامي موثقا ... اليدين والرجلين وقد فارقته الحياة

— هل وجدته مقتولا ؟

— لا أدري ، ولكنني وجدت ... مقلوبا رأساً على عقب

— وأين وجدت جثة أبيك ؟

— في قاعة الجلوس ، وكان موثقاً ... كرسيه وقد حاولت إيقاظه فلم أجد فيه ... يتردد

وكان الفتى في حالة اضطراب ظاهر وكانت ... تعلوه صفرة ورجفة . وكانت عيناه حائرتين ... شيء من الوجل والخوف مما أثار بعض الشك في رجال البوليس ، فقاموا يفحصون يديه وثيابه ليروا هل فيها آثار عنف أو مقاومة ...

وقص الفتى على رجال البوليس مأساة افتراق امه عن ابيه وسكناه هو الآخر بعيداً عن والده ، وانه لم يعد الى البيت إلا ليفتقد خطابات ونقوداً تركتها أمه هناك وطلبت اليه أن يحضرها ويبقيها عنده لحين عودتها

وذهب رجال البوليس إلى كرمة روس فوجدوا الباب مفتوحاً ووجدوا الجثة الموثقة اليدين والرجلين ، ولكنهما لم يجدوها على الكرسي كما قال دونالد روس ، انما وجدوها ملقاة على الارض ووجهها الى الارض . واتضح من البحث أن الرجل قاوم المعتدين عليه مقاومة شديدة الى أن أوقعوه أرضاً ثم قيدوه باسلاك آلة الراديو

وحار المحققون بعد أن فتشوا القتيل فوجدوا حافظة نقوده دون أن يجدوا في جيوبه قرشاً ، فتساءلوا : « ترى هل كان الدافع على قتله السرقة ؟ ! »

ولكنهم عادوا فنفوا هذا الخاطر لانهم وجدوا كثيراً من الحلى وبعض النقود ملقاة ...

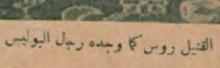


روس وزوجته وابنه



تابوت روس ينقل الى عربة الموتى





القتيل روس كما وجده رجال البوليس

هناك فلماذا لم يحملها القاتلون إذا كان هم السرقة . . ؟ !

ورأى المحققون أوراقاً متناثرة وعليها قلم المخابرات السرية الانجليزية فتعقدت بعض الشيء ، واتسع مدى تأويل قتل روس، وإن كانوا لم يجدوا في جسده طعنات أو طلقة مسدس !!!

وراح مفتشو البوليس الاخصائيون في الجرائم يتنسمون العلل والاسباب لعلهم يوفقون الى حل لهذا اللغز فلم

واتجهت الشبهة في أول الامر الى دونالد ابن القتيل لانه ذكر أنه وجد أباه جالساً رسيه موثقاً به في حين أن الشرطة وجدوه على الارض ووجهه الى الارض ، ولكن استطاع أن يثبت انه كان بعيداً عن مكان وقت ارتكاب الجريمة

وعاد رجال التحقيق يسألون دونالد روس اذا كان يشتبه في أن يكون شخص أو معينون هم الذين قتلوا أباه ، فقال إنه أن دراجته التي تركها في المنزل قبل ابيه قد اختفت وسرقت ، فربما يكون قد ركبها يستعين بها على الفرار !

وهم بعض المحققين بان يلقوا الشك على القتيل بسبب كثرة مشاحنته معها وهجرانها ولكنهم استبعدوا هذه الفكرة إذ ثبت روس تقيم في انجلترا منذ بضعة أسابيع الى فرنسا أو غيرها الى يوم مقتل زوجها من القاتل وما الدافع على ارتكاب !!

يكون رجال المخابرات السرية الانجليزية قتلوا روس لانه قد عرف في اثناء العمل يجب ان تطوى في صدره بالموت . ؟ !

هذا تعليل غير محتمل لأن رجال الجاسوسية المخابرات السرية اذا أرادوا التخلص ممن في حياته خطراً على مصالحهم فانهم من حياته بطرق أكثر فطنة وأحكم من الطريقة التي قتل بها روس



الغرفة التي قتل فيها روس كما بدت بعد الجريمة

ولما كان رجال البوليس قد وجدوا باب المطبخ مكسورا فقد حاولوا أن يعللوا الحادث بأن لصا دخل البيت بعد كسر ذلك الباب ثم عاد روس الى بيته فجأة فكان بينهما عراك انتهى بموت روس

أو ان روس قد صحب معه الى داره بعض أصدقائه من مفسودي السيرة وان ذلك الصديق قد انتهز فرصة سكر روس فاوثقه ثم سلب نقوده وفر . .

ولكن ما سبب كسر باب المطبخ اذا كان ذلك الصديق المعتدى قد دخل مع روس من باب البيت ؟ !

اذن ربما يكون روس قد عاد الى بيته ثملا مع بعض رفاقه في الشراب . فلما ان دخلوا البيت ذكرهم روس بذلك التهديد الذي توعد به زوجته وهو قوله لها قبل أن تهجره بأنه سوف يحطم البيت كله . ثم شرع روس فعلا في تحطيم زجاج البيت وتقليب اثاثه فقام رفاقه ليمنعوه فلم يروا وسيلة اجدى من ان أوثقوه ليشلوا حركته عن تحطيم الزجاج والأثاث . ثم خرجوا وأغلقوا الباب وذهبوا ليواصلوا شرابهم الى أن تذكروا أنه ربما يكون قد افاق فعادوا الى بيته ليحلوا وثاقه ، واضطروا الى كسر باب المطبخ لأنهم لا يحملون مفتاح الباب الخارجي ، ولكنهم ما كادوا يرون روس قد فارق الحياة حتى خرجوا من باب الكرمة وولوا الأدبار فراراً . .

على انه لو صحت هذه النظرية التي افترضها رجال البوليس فكيف يمكن تعليل ان روس لم توجد في جيوبه نقود مطلقا ؟ !

ولم يستطع رجال البوليس ان يجدوا تعليلا معقولا يحلون به لغز هذه الجريمة فراحوا يتحرون عن سكان الضاحية ويسألون المشبوهين والمجرمين فى كيفية تمضيتهم صبيحة يوم الأحد ، لأنه رغما عن ان دونالد روس اكتشف جثة ابيه الهامدة حوالي الساعة الثالثة بعد ظهر الاحد ، فقد اتضح للطبيب الشرعي ان الرجل اوثق في الساعة السادسة صباحاً ، وانه فارق الحياة في الحادية عشرة

ولم يجد هذا التحري عن المشبوهين شيئاً ، بل زاد الامر تعقيداً حينما تقدم جزار يدعى بيير روشيه وقال انه قابل مستر روس في احدى الحانات صبيحة يوم الاحد ، وانه تشاجر معه لسبب تافه . وقد شهد صديق لروشيه بصحة هذا القول كما ايدته فتاتان من فتية الحانة ، وكان وصف الملابس التي قال روشيه واصدقاؤه انهم رأوا روس يرتديها صباح يوم الاحد منطبقاً على وصف ثيابه التي رأوه يرتديها مائتاً . .

فكيف يمكن التوفيق بين هذا القول وتقرير الطبيب الشرعي ؟ !

هذا ولا يزال رجال البوليس الفرنسي جادين في كشف ظلمات هذا اللغز الخفي الغامض ، ويقولون ان فرنسا لم تصادف جريمة في مثل هذا الخفاء والتعقيد والتناقض منذ سنين عديدة



زوجة روس وابنه

محافظ كولن يصطاد المحار

... في انجلترا ان يذهب محافظ مدينة كولن في يوم معين من أيام السنة ليصطاد بيده من ... صيد المحار ليفتتح به موسم الصيد وترى في الصورة المحافظ في ثوبه الرسمي يجذب الشباك في ذلك اليوم التاريخي

قاتل أخيه

شقيقان

الاول قبيح الوجه دميم الطلعة ، والثانى جميل المحيا وسيمه

الاول منبوذ مكروه ، والثاني محبوب مكرم

الاول ضعيف خائر القوى ، والثاني قوى البنية مفتول الساعدين

ثم دخلت المرأة حياتهما

فأهملت الاول ولم تشمله بحبها وهامت فى غرام الثانى .

وكان الاول هو الاخ الاصغر ، والثاني شقيقه الاكبر

وراع الاول ان شقيقه لايعير المرأة التفاتا ولا يعبأ بهواها

فزاد غيرة وحقداً وحسداً وضغينة

ثم جاء دور امرأة ثانية . كبيرة في السن قبيحة الوجه . لم تجد في القرية من يهتم بامرها فتقربت الى الاخ الاصغر . وسهلت له سبل الانتقام وراحت توغر صدره ضد أخيه وبثت فى نفسه روح الحقد والكراهية ، حتى طفحت الكأس واصبح الاخ الاصغر لا يطيق رؤية أخيه ويسعى في ازاحته . . حتى ازاحه وازاح معه زوجته الحسناء

وهكذا كان الحقد سبباً في ازهاق روحين بريئين حزن عليهما أهل القرية حزناً شديدا

* * *

كانت القرية هادئة ساكنة يسكنها نفر قليل بينهم عائلة السيد الحامصي . وهو رجل في الستين من عمره، سخي اليد ، كريم السجايا يملك أربعة أفدنة ويعيش عيشة قانعة

وقد ماتت زوجته من زمن بعيد وخلفت له ولدين ، كان احدهما فى وقتناهذا في السابعة والعشرين من عمره والثانى في الخامسة والعشرين

والاكبر يدعى فتح الباب والثانى عبد الحافظ

ولم يكن الاب يكتفى بالزراعة بل كان يمارس مهنة النقش. وعرف عنه انه نقاش بارع اشتهر أمره في القرى المجاورة فكان يدعى لنقش البيوت وجمع من عمله ما استطاع ان يشترى به الفدادين الاربعة

وقد نشأ الولد الاكبر نقاشاً ماهراً مثل أبيه وورث عن أبيه كرم الاخلاق وحب الخير. وكان – على قلة ما عنده – جواداً يحسن على الفقراء دون أن يظهر احسانه ويصرف على المحتاجين دون أن ينادي بصنعه

وكان أحب ما يحب أن يحمل في يديه «قسطلين» في أحدهما طلاء أبيض وفي الثانى طلاء أحمر. فيطوف بمنازل فقراء القرية وينقش لهم منازلهم مجاناً ويزينها بكتابة آي القرآن الكريم وهم يلتفون حوله شاكرين داعين . وهو يجد في ذلك أقصى السعادة

وعلى العموم فقد كان مثال الرحمة والعطف والاحسان

وأما الأصغر عبد الحافظ فقد كان على النقيض من أخيه، سيء الخلق، محباً للشر والاذى عصبي المزاج حقوداً ، أحب ما يحبه أن يلحق الاذى بالناس . وقد شغف بالشر حتى كان يرتكبه دون سبب . فيدور على المواشي يسممها، وعلى الزراعة يقتلعها ، دون أن يدعوه لذلك داع

وكان مكروهاً من الجميع منبوذاً لا يكلمه أحد ولا يعاشره انسان

وكان هو الوحيد بين سكان القرية الذي يشرب الخمر فيذهب الى المركز في كل مساء ويعود ثملا يترنح ويعاكس النسوة ويؤذي الاطفال

وكان أهل القرية – وكلهم من الاتقياء البررة لا يذوقون خمراً ولا يهينون امرأة – يحقدون عليه ، ولكنهم يراعون خاطر أبيه وأخيه فلا يلحقون به أذى

وكان عبد الحافظ يرى تعلق الناس بأخيه فتح الباب فيضمر له الحقد ويسلقه بألسنة حداد، ويذمه في كل مناسبة، ويذيع عنه أقوال السوء . ويزعم أنه يتظاهر بالطيبة ليصل الى قلوب النساء وأجسادهن

ويسمع فتح الباب بما يذيعه عنه أخوه فيهز رأسه ويطلب من الله أن يهديه ويصلح ما اعوج من أخلاقه

وحدث أن ذهب عبد الحافظ ذات ليلة إلى المركز ثم عاد في ساعة متأخرة من الليل ومعه امرأة من الساقطات والاثنان في حالة سكر شديد

ولما رأى أبوه هذه الحال أغلق الباب في وجهه ولم يصرح له بدخول المنزل ووقف عبد الحافظ أمام الباب يقرعه بشدة وينهال على أبيه بالشتائم والسباب ، والتف الناس حوله وأخذ الاطفال يهللون عليه ويسخرون به

وخرج فتح الباب من المنزل محاولا تهدئة أخيه وصرف المرأة الساقطة . ولكن عبد الحافظ عاجل أخاه بضربة عصا شديدة على وجهه أسقطت بعض أسنانه وأسالت دماءه وانصرف مع المرأة

والتف الناس حول فتح الباب وهم ساخطون على اخيه ولكنه طلب منهم ان يكفوا عن الكلام قائلا: «إنه اخي وانا اخوه فلا دخل لاحد بيننا وسوف يندم على ماصنع ولا يجب علي ان احاسبه على فعله وهو في غير وعيه»

خديجة تحاول الهروب من عدسة المصور

وامعن عبد الحافظ في شره وسوء سلوكه

وحار الاب فلم يدر كيف يصلح ابنه حتى خطر له اخيراً ان يزوجه لعل الزواج يصلح ما فسد من اخلاقه . وعرض تلك [illegible] على ابنه الاكبر فرحب بها وسعى الاثنان لايجاد عروس لعبد الحافظ ولكن واحداً من اهل القرية [illegible] يرض بان يزوج ابنته من هذا الفاسد الشرير

وعلم عبد الحافظ بان أباه يخطب له فاخبره عن فتاة يود زواجها . وهي حسناء في السادسة عشرة من عمرها تدعى خالصة ، وهي ابنة فلاح ماتت امها في حادثة تحريق قطار بها . وزادها الحزن جمالا حتى اصبحت فتنة الناظرين

وكانت خالصة شديدة الاعجاب بفتح الباب تحضر مجالسه التى يعقدها في القرية ويسامر فيها القرويين بقصصه ونوادره وتعجب به وبحديثه إعجابا زائداً

ولم يكن لعبد الحافظ صديق او رفيق في القرية سوى امرأة في الأربعين من عمرها ، تحضر الى القرية احياناً فتجمع البيض واللبن بدراهم قليلة وتبيعه في الاسواق بربح بسير

وكان عبد الحافظ يساعدها في جمع البيض والسمن ويتودد اليها على الرغم من قبح شكلها وتشويه وجهها.وقد ادركت انه ما من رجل يرضى بزواجها فألقت اشراكها على عبدالحافظ وأخذت بدورها تظهر له العطف والحب ، حتى وثق بها وراح يبثها همومه ويحدثها باخباره ويذكر لها حقده على أخيه وخوفه من ان يستأثر بتركة ابيه

وراحت المرأة – وتدعى خديجة – تذكي نار الحقد في قلب عبد الحافظ حتى علمت ان عبد الحافظ طلب من أبيه ان يخطب له عروساً فسقط في يدها وخشيت ان يضيع منها ولكنها علمت ان الجميع رفضوا زواجه فاطمأن بالها

وذهب السيد الحامصي الى والد خالصة يطلبها لابنه عبد الحافظ فرفض الاب بتاتا . .

الى اليمين : قبر فتح الباب وخالصة

فى اسفل : عبد الحافظ المتهم

المكان الذى وجدت به جثتا فتح الباب وزوجته

...كن الحامصى اراد ان يظفر أحد
...بهذه الحسناء العديمة المثال في القرية ،
...على ابيها ان يزوجها من ابنه الاكبر
... وقابل الرجل ذلك العرض بالفرح

...الحامصى الى ولديه وأخبر عبد الحافظ
... خالصة رفض ان يزوجها منه فلم
...يترك الفتاة بل خطبها لاخيه فرضى

...ستشاط عبد الحافظ غضباً وهدد وتوعد
...نزل غاضباً وهو يهدر ويزمجر وأسرع
... يقص عليها الامر ويخبرها بانه
... صبرا على أخيه بعد ذلك
...عت خديجة في نار حقده حتى زادتها
...خرج من عندها الى منزل خالصة
...لها : « هل خطب والدى ابنتك

...جابه الأب : « نعم »
...يستطع عبد الحافظ أن يسأله ولماذا
...زوجها به كما ان الرجل نفسه لم يذكر
...خطبها أولا له
...هكذا اعتقد عبد الحافظ ان أباه لم يخطبها
...انما خطبها لأخيه رأساً وهكذا اسودت
...عينيه وطفحت كأس حقده وغيرته

***

...ت الافراح وزينت الدار وذبحت
... وأقيمت الولائم ونشرت الرايات
... وحضرت الناس من القرى المجاورة
...في فرح فتح الباب المحبوب من الجميع
...ملت القرية بهذا الزفاف احتفالا
...كثرت الزغاريد واحتشد الجمع
... الاصوات بالغناء والانشاد . ثم جاءت
...في التختروان وقد تجلت محاسنها
...ه اللاحة

... فتح الباب في أبهر ثيابه وقد جلس
... الدار يتلقى التهاني، والتحيات ، وقد
... كل الوجوه إلا وجهاً واحداً علته
... . . هو وجه عبد الحافظ
... الليلة على خير حال وكانت من
... القرية ، وكان الأب قد زين حجرة
... أحسن زينة ونقشها ببدائع فنه
... جدرانها مواكب وأقماراً وأسوداً
...وفرساناً تتقاتل حتى أصبحت
... زاهية مما يطيب للفلاحين
...ظارم

...شهر والسعادة ترفرف على هذا المنزل
...عبد الحافظ يغيب أياما طويلة حتى
... السعادة التي تقتله قتلا

وفي ذات يوم جاء لابيه وأخبره انه سيتزوج وليس عنده مال وطلب منه ان يعطيه فدانين مما يملك

وسأله عن العروس التى اختارها فأخبره بأنها خديجة . وامتعض الاب ولم يوافق على هذا الزواج فزاد سخط عبد الحافظ على أبيه ولم يهتم برفضه بل سارع بزواج خديجة وقد أدرك انه أغضب أباه نهائياً فلن يظفر منه بقيراط واحد

***

كان فتح الباب يصطحب زوجته معه كلما ذهب الى أرض أبيه ، فيجلسان هناك يعملان معاً في الحقل ويعودان معاً

وذهبا ذات يوم ولبث الاب ينقش قاعة الدار بنقوش جميلة زاهية ليرضى زوجة ابنه المحبوبة . ثم أمسى المساء ولم يعد الاثنان ، وتوغل الليل واستبطأهما الاب فخرج يبحث عنهما وسأل القرويين العائدين من الحقل فاخبروه بانهم لم يروهما

وأسرع الى الحقل وهناك رددت الافاق صيحته الهائلة وأسرع اليه الناس فاذا به جاحظ العينين شاحب الوجه لا يستطيع نطقاً يومئ الى عيدان الاذرة في رعب والم ويأس شديد

ونظروا فاذا بهم يجدون خالصة وزوجها فتح الباب جثتين هامدتين سابحتين في بركة من الدماء !

وتولت النيابة التحقيق وشرحت الجثتان فاتضح أن الاثنين قتلا رمياً بالرصاص

وجزعت القرية لهذه الجناية الشنيعة واتجهت الشبهة الى عبد الحافظ وفتش منزله فضبطت فيه بندقية أطلقت حديثا وملابس مغسولة حديثاً

وأرهق المحققون عبد الحافظ بالسؤال حتى اعترف بكل شيء ، وبان زوجته خديجة هي التي حرضته على قتل أخيه وزوجته ليستأثر بميراث أبيه بعد موته . وانها هي التى جاءته بالبندقية وحشتها بالرصاص ودفعته الى هذه الجريمة

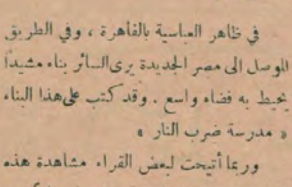
وانكرت خديجة ذلك وزعمت انها حاولت مرارا منعه عن ارتكاب هذه الجريمة ولكن الحقد اعماه فلم يسمع لها نصحاً

وبقى السيد الحامصي حزيناً يائساً وقد أقفر منزله من ابنه المحبوب وزوجته الحسناء وأصبح عزاءه الوحيد أن يقضي وقته لدى قبر ولده ينقش عليه الرسوم التي كانت تحبها خالصة وتعجب بها ويبكي شبابهما الغض بكاء حاراً



الطعن الطويل على شاخص أرضي

تعليم الضرب بالدباشك (كعب البندقية)



التعاليم الحربية

بمدرسة ضرب النار

في ظاهر العباسية بالقاهرة ، وفي الطريق الموصل الى مصر الجديدة يرى السائر بناء مشيداً يحيط به فضاء واسع . وقد كتب على هذا البناء « مدرسة ضرب النار »

وربما أتيحت لبعض القراء مشاهدة هذه العبارة على ذلك البناء فيمرون بها سراعاً وهم لايعيرونها التفاتاً كثيرها مما يختص بالجيش المصرى . فقليل منا يعلم كيف يبذل هذا الجيش الجهود ويشق الشقاء كله في سبيل مصر ، ويمارس المخاطرات وأدوات النار ، ويتقلد الاسلحة ، ويتعلم كيف يستعمل كل جزء من أجزائها ، وكيف يضرب ويهجم ويدافع بالبندقية والسنكي والطبنجة والمدافع وغيرها مما يغتال النفوس ويحصد الارواح ويخرب العامر ويدمر البلدان

وكل ذلك بامهر الاساليب الحربية التى جاء بها العصر الحديث . ويقوم بتعليمه ضباط ماهرون وصف ضباط ممن تخرجوا بمدرسة ضرب النار . وقضوا فيها وقتاً اتقنوا فيه أدوار التعليم الاربعة التى تحتوي عليها هذه المدرسة ، وهي :

١ ـ تعليم استعمال البندقية ومعرفة وظيفة كل جزء منها

٢ ـ كيفية استعمال السنكي

٣ ـ « « الطبنجة

٤ ـ « « مدفع المكنة (الرشاش)

واهم ما يجب معرفته في هذه الادوار هو كيفية اصابة الاهداف في جميع المسافات المناسبة ، وكيفية القتال بهذه الادوات منفردة ومشتركة

ويتعلم الضباط وصف الضباط في هذه المدرسة ـ زيادة على ذلك ـ كيف تكون القيادة الحقة على حسب رتبهم ودرجاتهم . ويقضون في تعليم ذلك كله شهرين من فصل أجازة الجيش الذي يبتديء من أول ابريل

ويحضر الضباط وصف الضباط الى هذه المدرسة فرقة فرقة . كل فرقة تمكث شهرين فى هذه المدرسة . فيختار رئيس كل فرقة من فرق الجيش ضباطاً وصف ضباط من فرقته ، على حسب احتياجه الى معلمين يقومون بتعليم هذه الفرقة طرق ضرب النار بتلك الادوات المذكورة ، ويخص باختياره أنشط ضباطه وصف ضباطه وأمهرهم بالاعمال العسكرية وينضم هؤلاء الى غيرهم . ثم يرسلون الى هذه المدرسة ويتلقون فيها كيفية استعمال البندقية والسنكى والطبنجة والمدفع الرشاش ، وكيف يقودون الوحدات في ميادين الحرب

وحياتهم في المدرسة حياة عسكرية لاتختلف عن حياتهم في الجيش لايبرحون هذه المدرسة مدة أثناء ذلك يقومون بتمرينات النار وإصابة الاهداف ، و حتى إذا اتقنوها منح الناجحون الشهرين شهادات ذات حسب كفاءتهم

ثم يتفرقون على الوحدات لها ، ويرسل غيرهم



درس خارج الثكنة



تعليم النيشان فى مدرسة ضرب النار





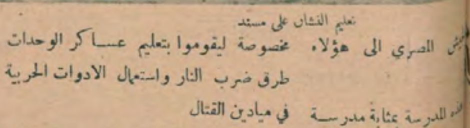
ضرب النار من خلف ساتر أو خندق



الطعن الطويل على شاخص قائم



تعليم النشان على مسند



...يش المصري الى هؤلاء
...
...ذه المدرسة بمثابة مدرسة
...ضرب النار ولذلك لايكفي
...معلماً لهذه الفنون بحصوله
...الحربية فقط ، بل لابد له
...المدرسة ليتقن فيها هذه
... وينال شهاداتها . وهنالك
...يصبح معلماً وقائداً ماهراً
...هذه المدرسة في الجيش
... وكان مقرها الخرطوم .
...الاعتداء على المرحوم السردار
...صري من السودان ، أعيد
... بالقاهرة ، وشيد لها هذا
...أجل الغرض منها تخريج
... وصف الضباط بشروط

مخصوصة ليقوموا بتعليم عساكر الوحدات طرق ضرب النار واستعمال الادوات الحربية في ميادين القتال

وتتألف هيئة المدرسة من ستة ضباط منتخبين لمدة ثلاث سنوات بطريقة خاصة أساسها الكفاءة والتفوق على اقرانهم في سعة الاطلاع واتقان الفنون العسكرية

ويساعد هؤلاء الضباط موظفان لاعمال السكرتيرية ، وأمين بلوك ووكيل أمين بلوك للقيام بالواجبات الكتابية العسكرية . ثم خمسة صف ضباط من المعلمين يختارونهم ممن حضروا أدوار التعليم بالمدرسة وتفوقوا على اقرانهم

وهذه المدرسة تستعين في كل واجباتها باشراف حضرة صاحب السعادة أركان حرب العمليات الحربية



ضرب النار بمدافع رشاشة

ضرب النار من وراء الاستحكامات

توأمان تقع لهما حوادث مدهشة

مشابهة تامة تحير العقول

الواقع اغرب من الخيال

صدق من قال إن قصص الحياة أغرب من روايات القصصيين . فلقد حدث في تركيا أن توأمين وقعت لهما أمور ، صارت حديث مواطنيهم ثم أذاعها مكاتبو الصحف الاجنبية في بلادهم لغرابتها وشذوذها

التوأمان « علي » و « خليل » يشبهان بعضهما البعض مشابهة كلية : فعيونهما متشابهة ، وشعرهما لايفترق في واحد عنه في الآخر وطولهما واحد ، وعرضهما كذلك . وأغرب من هذا أنهما تشابها في الصوت واللهجة والمشية بحيث لايمكن لمخلوق مهما كان دقيق الملاحظة أن يميز أحدهما من الآخر

وكان الأخوان التوأمان يعملان في سفينة تجارية تنقل البضائع والركاب بين مرسينا وثغور سوريا . وظلا كذلك الى أن أخطأ علي مدفوعاً بحب الكسب من طريق غير شريف فهرب مخدرات ضبطها البوليس ، واستطاع هو أن يهرب ، فتتبع البوليس آثاره فلم يدركه غير ان أوصافه عرفت لرجال الجندرمة فبحثوا عنه حتى وجدوه وقبضوا عليه جزاء ما جنت يداه ولم يكن المقبوض عليه الا خليلا المسكين الذي لم يفعل شيئاً

لكن « علي » أبى عليه طبعه الكريم ، وأبت عليه مروءته أن يسجن اخاه خطأ . فما كان منه الا أن ذهب لزيارة اخيه في السجن، ثم قعد مكانه وخرج خليل من السجن . . .

خليل في الاستانة

خرج خليل من السجن فسافر الى الاستانة حيث التحق بالجيش ليؤدي الخدمة المفروضة على كل تركي وبعد أن قضى المدة المعينة للجندية الاجبارية ، دخل الكلية الحربية لاتمام علومه العسكرية

وبينما كان خليل في الكلية الحربية أطلق سراح شقيقه « علي » فغادر السجن ومضى يبحث عن أخيه فلم يعثر عليه . وذهبت جهوده عبثاً في هذا الصدد

الجندية اجبارية في تركيا ، لايفلت منها شاب في الثامنة عشرة من عمره ، كائناً من كان أبوه ، فالجميع متساوون في هذا الواجب الوطني المفروض وقد كان « علي » في التاسعة عشرة من عمره أو نحو ذلك ، فلم تتركه السلطات يتمتع بالحرية بعد السجن اشهراً طويلة وادخل في سلك الجندية . . ولكن لم يدخلها الا علي على زعم انه خليل لان خليلا التحق بالجندية في الاستانة ولم تدر سلطات ازمير بذلك

أمام المجلس العسكري

لما جند « علي » في الجيش باسم خليل ، رأى ان الأوفق له أن يصرح بالحقيقة فطالبه الرؤساء بتقديم أوراق رسمية تثبت شخصيته فبحث كثيراً على غير جدوى ، ولم يعثر على شهادة ميلاده ، ولم يكن قد ولد بأزمير حتى كان يستطيع استصدار شهادة من الدفترخانة . ثم ان أخاه خليلا بعيد عنه ، ولا يعرف أين هو

فأسقط في يده وندم حيث لا ينفع الندم . فقدم الى مجلس عسكري . فحكم عليه بالسجن جزاء كذبه وافترائه

وسجن « علي » مرة أخرى على اعتبار انه خليل ، مع ان خليلا في الاستانة

. . وبقي محبوسا الى أن صدر عفو شامل من الغازي مصطفى كمال باشا عن جميع المسجونين فخرج من السجن وسرعان ما تعرف على أخيه وعادا يعيشان معاً في بلدهما الاصلية « مرسينة » ورفرفت عليهما السعادة

غرام وغرام

أدركت الرجولة قلب التوأمين وتنبه فؤاداهما للهوى ، فسارا في طريق كل حي . . كل منهما تدله بحب فتاة جميلة . . . وكانا يكتمان الحب عن بعضهما البعض ، وفقاً للعادة الشرقية التي ما برحت مستولية على نفوس الاتراك برغم ادعائهم انهم هجروا الشرق للشرقيين ، وانضموا الى جمهرة الامم الغربية

وعجيب انهما أحبا فتاة واحدة . . ومثلهما جدير أن تحتفل حياته بالمدهشات والغرائب

كانا يجهلان انهما يحبان فتاة واحدة ، وكيف يعرفان وقد كانا يكتمان غر... بعضهما البعض ! !

ولفرط تشابههما لم تدرك الفتاة ا... شقيقين توأمين

فحدث ذات يوم ان الفتاة خرج... بعض شئونها . وما كان أشد دهش... وجدت الشقيقين يسيران جنبا الى ج...

ومن تلك اللحظة كاشفتهما با... فهجراها كلاهما ، كل واحد أبى أن... احساس أخيه ويطعنه في قلبه . فكانت... أن أدمت سهام كيوبيد القلوب الثلاث... الفتاة وقلب كل من التوأمين

وبهذه الحادثة ختمت مأساة التو...





جنون الثروة

أمريكية يميتها الغنى الواسع والاسراف الشديد

الايام التى شحت فيها النقود بين
ضب معين رزق الكثيرين من
هذه الأيام المجدبة التي يجوع فيها
ثرت غيرهم من فرط الشبع ووطأة
. !

الثروة الواسعة التى أماتها اليسر
سراف في الانفاق فتاة امريكية
بلغت ثروتها بعدوفاتها واسرافها
ة ملايين من الجنيهات

الفتاة ماري ايلكينس . وهي
الحمر . وهم سكان أمريكا الشمالية
سمها الحقيق بين أفراد القبيلة
مو : أي ـ هي كي ـ أوب ـ بي ،
ة ترى . . ولا تستطيع الفتاة
تفسيراً

بهذا الاسم فأبدلته باسم غربي
إلا بالامريكيين البيض دون
لتها الحمر

ذكر الثروة الهائلة التى كانت
بحوحتها ، ولعل من الخير أن
لدها كانوا فقراء معدمين .
جانب كبير من البؤس والفاقة .
في أرض جرداء كان يملكها
ح زيت البترول

ية وضحاها أصبح : مو ـ
مالكا لثمانية آبار من أكبر
العالم وانقلب ثرياً من أكبر

سي ـ شي ـ هي زوجة وستة
واحداً في اثر الآخر فانحصر
ي فأصبح إيرادها اليومي بضعة
جنيهات ! !

ي دراستها الاولية في احدى
الحمر ، فلما أن ابتسم الحظ
الى احدى المدارس التى ترتادها
مدينة لوس انجلوس

أصبحت الهندية الحسناء الوريثة
الثروة الباهظة استرسلت في
اللهو والعبث والاسراف حتى كانت
وموضع أحاديث الناس

أعمال الصباح بأن تذهب كل
تقوم بها لدى باعة المصاغ
شترى صنوف المستحدثات الجديدة
عرف فيها الباعة انها لا ترتدعن
مهما ارتفع ثمنها فتشددوا
ما يبيعونه لها . وكانت تدفع تلك
راضية سعيدة ، بل أن بعض
يبيع لها حلياً زائفة زهيدة
دون أن تفطن الى التزييف
لا تخرج الى هذه الجولة
تحلى جيدها وأصابعها واذنيها
عليهما بمختلف أنواع العقود

والخواتم ، والاقراط ، والاساور . فتغدو كأنها « فترينة » جوهري تنتقل بين الناس

ويطيب للهندية الحسناء أن تركب جواداً أصيلا من جيادها الكثيرة ، فتأمر باسراجه ثم تعلوه وتنطلق به فى شوارع مانيتوا — وهي مدينة كبيرة عامرة بالمارة ووسائل المواصلات — وقد أمسكت في يدها سوطاً طويلا تستحث به جوادها على الاسراع طوراً ، فيمضي في سرعة السهم وتنهال به على المارة طوراً آخر ، ليبتعدوا من طريق جوادها الجامح . . الاصيل !

ومع أن الخمور لا تزال محرمة فى أمريكا ورجال الحكومة يطاردونها مطاردة عنيفة ، فقد كانت ماري من أكبر مستوردات الخمر من المهربين . وكانت ولائمها الشائقة تسيل بحاراً من الخمر ، يكرعها المدعوون ، وكانت هي اكثرهن شرباً واحتساء لابنة العنقود

فاذا ما ثملت حلا لها أن تخرج الى حديقة عامة في تلك المدينة التى لا يزال بها لفيف من ابناء جلدتها الهنود الحمر ، فاذا ما صادفت في الحديقة فتاة أو امرأة امريكية حمراء خلقت سبباً للتشاجر معها وسرعان ما تتماسك المرأتان من الشعور وتنشب الواحدة منهما أظفارها في عنق الأخرى وصدرها وتعمل أسنانها في جسدها

وتستريح ماري بعد هذه المعركة القومية فتقوم الى خصيمتها تهدىء من روعها وتعوض عليها تلك المشاجرة تعويضاً جعل الهنديات اللواتي يطفن ارجاء تلك الحديقة يتمنين اليوم الذي تقبل فيه للمشاجرة و « الخناق » !

ولم يقف اسراف ماري عند حد المال فقد أسرفت في كل شيء حتى الزواج ، اذ تزوجت أربعة رجال واحداً بعد الآخر وأثارت حولها عدة قضايا من الزوجات اللواتي صرفت قلوب ازواجهن عن حبهن . . !

وكان أزواجها الأربعة من الامريكيين البيض لا الحمر من ابناء جلدتها ، وقد مات زوجها الاول ، وطلقت هي الثاني والثالث ، أما الرابع فقد آثر أن يطلقها قبل أن ترفع عليه دعوى الطلاق

وكان زوجها الاول فتى في مقتبل العمر ومن رجال الاعمال الناجحة ، وقد سعدت ماري بزواجه وسعد بها ولكنه لم يعش الا ريثما وضعت مارى ابنتها الاولى والوحيدة ثم مات . .

والظاهر ان موت الزوج المحبوب كان ذا تأثير شديد على الفتاة فاكبت على الشراب واحتساء الخمر بكثرة وافراط ، وانكفأت تنفق المال وتبعثره ذات اليمين وذات اليسار

واشترت ماري عشرات السيارات الفاخرة وكانت لا تسمع عن سيارة حديثة الطراز شديدة القوة والسرعة الا وبادرت الى شرائها مهما بلغ ثمنها ثم لا تلبث أن تزهد فيها فتشترى غيرها وهكذا

وذهبت ماري ذات مرة الى أحد معارض السيارات الامريكية الكبرى فانتقت أجمل سيارة في ذلك المعرض ودفعت ثمنها فوراً نقدا ، ثم اصرت على ان تخرج بالسيارة من المعرض حالا دون أن تبقيها لتتسلمها بعد نهايته كما هي العادة

ولم تكد الفتاة تنطلق في شوارع المدينة مزهوة بسيارتها ذات السرعة الجنونية حتى صدمت سيارة أخرى وتحطمت السيارتان بعد أن أصيب سائق السيارة الاخرى باصابات بالغة

وسيقت ماري الى مخفر البوليس وقبض عليها الشرطة وأمروا بحبسها الى صباح الغد حتى تعرض قضيتها على القاضي

ولم يكن ثمة مناص من رضوخ الفتاة للامر ولكنها أصرت على أن يسمح لخادمتها بأن تقضي الليل معها في الحبس لتقوم على خدمتها وراحتها طول الليل فاذعن رجال البوليس

وعرضت القضية على القاضي واعلنت ماري انها مخطئة وانها تتحمل نتيجة خطئها فتدفع التعويض اللازم وتتعهد بمعالجة السائق ومصاريفه الى أن يشفى

وأخلت المحكمة سراحها بعد ان فرضت عليها غرامة باهظة دفعتها فى الحال وخرجت الى اقرب مكتب تلغراف تطلب سيارة جديدة من نفس نوع السيارة التي تحطمت في ذلك الاصطدام

ولقد أسرفت مارى في السهر وانفاق ثروتها على اللهو والعبث وبعثرة أموالها الى أن راحت ضحية ذلك الغنى الفاحش

وقد ماتت قبل أن تفصل المحاكم في قضية رفعتها عليها زوجة أحد سائقي السيارات تطالبها بتعويض مقداره ٢٠ الف جنيه لان مارى صرفت قلب السائق عن حب زوجته ولا زالت به حتى جعلته يهجرها ثم يطلقها ليتزوج الهندية الواسعة الغنى

والوريثة الوحيدة لهذه الملايين الطائلة التي خلفتها ماري ايلكنس هي ابنتها الوحيدة من زوجها الاول وتدعى ماري جاكلين دورثي وهي الآن في الحادية عشرة

وقد كانت وفاة مارى بأن اكتشفت خادمتها ذات صباح ان سيدتها لا تجيب نداءها حينما ارادت ايقاظها وقد راع الخادمة ما رأته على وجه سيدتها من شحوب فبادرت الى ابلاغ البوليس

واتضح ان الفتاة قد ماتت لافراطها في الشراب . . وقد حمل وكيل اشغالها ـ وهو من بني جلدتها ـ جثة سيدته الى مقابر اسرتها بين قبائل اوساج الهندية الحمراء القديمة حيث دفنت هناك ، وبقي الرجل قائماً على ادارة شئون التركة الطائلة التى ماتت عنها مارى ريثما تشتد ابنتها وتبلغ سن الرشد

برلمان الجمهور

وزارة الاوقاف

واستغلال أعيان الوقف

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

من ضمن أعيان وقف المرحوم محمود افندي اليازجي ٥٦ فداناً كائنة بناحيتي شبرا وروض الفرج المقام على جزء منها ملجأ ومدرسة الامير فاروق ، وهذه الارض موفورة المواصلات لأنها تتصل بثلاثة خطوط من خطوط الترام وقد أصبحت محاطة من جميع نواحيها بالعمارات الشاهقة الفخمة ذات الايراد الهائل والربح العظيم ، أما الارض السالفة الذكر فلا تزال تستعمل كأرض زراعية تؤجر بالفدان فلا تزيد غلتها الصافية على ٥٠٠ جنيه وهو مبلغ ضئيل لا يتناسب مع قيمتها اذا هي استعملت أرض بناء.

ولو ان هذه الارض بيعت بسعر خمسين قرشاً للمتر لبلغ ثمنها أكثر من مائة الف جنيه. ولو استثمر هذا المبلغ في أحد البنوك بربح معقول لبلغ الربح بضعة آلاف من الجنيهات

ومن ذلك يتضح الغبن الفاحش الواقع على المستحقين المساكين من بقاء هذه الارض على حالتها كأرض زراعية وسط المساكن

فاستبدال هذه الارض ببيعها صفقة واحدة لاحدى الشركات أو بتقسيمها قطعا صغيرة للبناء أسوة بحدائق وسراي الاميرة زينب هانم القريبة والتي بيعت كلها وتم بناء أغلبها ، هذا الاستبدال يعود على المستحقين بنفع لا يقاس به ما ينالونه الآن من حسرة وكمد

ولقد قدمت لوزارة الاوقاف طلباً بهذا الخصوص في سنة ١٩٢٧ ، وحول الى قلم التحقيق والحصر بتاريخ ٢٢ / ٣ / ١٩٢٧ بنمرة ٢٧٠٦ ، وتحول منه الى قسم رابع أوقاف بتاريخ ٣١ / ٣ / ١٩٢٧ ليجرى مهندس هذا القسم تقسيم الارض الى قطع صغيرة وعمل شوارع ومتنزهات بها ولا زالت الاوراق باقية بالقسم المذكور الى الآن

أرجو أن تضموا صوتكم الينا في رجاء معالي وزير الاوقاف أن يشملنا بشيء من عطفه على مطلبنا العادل

عن مستحق الوقف
مصطفى شوق

﴿ الدنيا ﴾ تحرينا هذه الشكوى فاتضح لنا صدق صاحبها الى حد بعيد والذي نأسف له حقاً ان تبقى مصالح الحكومة على تلك السنة القديمة البالية في « ركن » الأوراق الخاصة بالاهالى والأفراد ، دون ان يبت فيها بسرعة يطمئن بها الناس اما بالتنفيذ العاجل أو باليأس المريح .ولعل معالي وزير الاوقاف يشمل هذه الشكوى العادلة ببعض اهتمامه وعطفه

طفلة ضالة

مطلوب معرفة ذويها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

نرسل لحضرتكم مع هذا صورة فتوغرافية للبنت خديجة الشافعي الزعرة رجاء نشرها في مجلتكم ربما يتعرف عليها أحد من أهلها

وهي تبلغ من العمر ٨ سنوات تقريباً وتلبس جلباباً من التيل المقلم ذي ضامات حمراء وزرقاء ، وقد وجدت ضالة بدائرة مركز امبابة يوم ١٥ / ٩ / ١٩٣٢ وقالت انها من بلدة تدعى المحازية بأبي جرج وبالاستعلام من مركز زفتى وبني مزار التابع لهما كل من الناحيتين اللتين بهذا الاسم لم يستدل على أهلها

وتفضلوا بقبول وافر الاحترام

عن حكمدار بوليس مصر
(امضاء)



خديجة بنت الشافعي الزعرة

﴿ الدنيا ﴾ ننشر صورة الطفلة خديجة بنت الشافعي الزعرة راجين من يعرف شيئاً عن أهلها او محل اقامتهم ان يتفضل بابلاغنا او يتصل مباشرة بحكمدارية بوليس القاهرة بمحافظة مصر وله منا خالص الشكر

مستشفيات القرى

وتعسف بعض موظفيها

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

افتتحت مصلحة الصحة العمومية مستشفيات مجانية بالقرى والمدن وكنا ممن أسعدهم الحظ بافتتاح مستشفى ببلدتنا كفر الاطرش مركز شربين بمديرية الغربية

ولكن الذي يؤلمنا أن في هذا المستشفى موظفاً استغل ضعف الفلاحين وسذاجتهم اذ يبيع لهم الدواء بأجر باهظ يضطرون الى دفعه طلباً للشفاء

كذلك يجري هذا الرجل بعض العمليات الجراحية الخطيرة دون تصريح ولا دراية كافية فتتسبب من ذلك أخطار جسيمة قد تنتهي بالموت

ولقد حدث ان أجهضت فتاة في عملية خطيرة وبلغت هذه الحادثة للنيابة ، ولكن الرجل استطاع ان يعمل على عدم ذكر اسمه في التحقيق .فكاد يتم له ما أراد لولا اننا أبلغنا النيابة بحقيقة الأمر فأعيد التحقيق من جديد

وقد كتبنا هذا اليكم لتضموا صوتكم الينا في رجاء المسئولين في مصلحة الصحة أن يتحاشوا وقوع مثل هذه الحوادث قبل وقوعها من مثل هذا الموظف

ا . ع . السيد — كفر الاطرش

﴿ الدنيا ﴾ نحن لا نتعرض لما يقوله حضرة الشاكي في صدد مسألة هي رهن تحقيق النيابة وسوف يقول فيها القضاء العادل كلمته

إنما نريد أن نقول أن ثمة شكاوى عديدة نسمعها وتصل الينا عن تعسف بعض الممرضين والموظفين بل والاطباء الملحقين بالمستشفيات الاميرية وخاصة ما كان منها في بلاد الريف البعيدة فان بعض هؤلاء الموظفين يعتمدون على سلطة وظيفتهم اعتماداً يتنافى مع الواجب والقانون، بل يتعارض مع الواجب الانساني المنوط بهم السهر عليه . فمنهم من يسيء معاملة المرضى ، الفقراء ومنهم من يجبرهم ، بطرق شتى ، على دفع نقود هم غير مطالبين بأدائها

والذي نرجوه من سعادة وكيل الداخلية للشئون الصحية أن يبث عين رقابته على هذه المستشفيات المجانية رعاية لفقراء المرضى ، فلا شك أن في ذل الفقر والمرض مايكفي ، فلا داعي أن يحملوا ذلا جديدا على يد ممرض متعسف أو موظف متعجرف

طلبة المدارس

والشكوى من شركة الترام

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

سنت شركة ترام القاهرة نظاما جديداً فيما يختص بالاشتراكات المدرسية بحيث اصبح مفعول هذه الاشتراكات لا يسري بعد الساعة التاسعة مساء

هذا النظام سوف يقلل من الراغبين في الاشتراك من جهة كما انه سبب متاعب كثيرة للطلبة المشتركين على خطوط ترام القاهرة

إذ كيف يمكن ان يستفيد الطالب مزايا الاشتراك بعد تحديد الموعد السالف الذكر، إذا كان يتلقى درساً خاصاً أو يستذكر دروسه مع غيره من الطلبة ليلا ، او إذا كان ممن يحضرون المحاضرات ؟ !

ذلك الى انه رغماً عن التحديد الجديد الذي يقلل من مزايا الاشتراك التي كان الطلبة يتمتعون بها منذ سنين عديدة ، فان الشركة لم تنقص قيمة الاشتراك لا بعد هذا الحد من مفعول الاشتراك ، ولامسايرة للازمة الحاضرة وما يعانيه الناس من ضيق عام

نرجو ان تضموا صوتكم الينا في رجاء شركة الترام ان تهتم بشكوانا ولكم الشكر

(لفيف من الطلبة) ـ القاهرة

﴿ الدنيا ﴾ لا ندري سبباً معقولا تتذرع به شركة الترام في حرمان الطلبة المشتركين على خطوطها من بعض المزايا التي كانوا يتمتعون بها الى نهاية العام المدرسي الماضي ، اللهم إلا إذا كانت تريد زيادة ربحها وكسبها من طلبة العلم الجديرين بالمساعدة والتشجيع

والغريب ان شركة الترام تعمد الى حرمان الطلبة من بعض مزايا الاشتراك دون ان تخفض من قيمة الاشتراك بمقدار هذا الحرمان ، ودون ان تفكر في أنه قد اضحى من واجبها ان تخفض قيمة الاشتراك المدرسية بما يتناسب مع الحالة الحاضرة ويتفق مع نفقات المعيشة

فلعل شركة ترام القاهرة تراجع هذه المسألة ولا تتعمد إغضاب الطلبة بمثل هذا التصرف الذي يستنكرونه والذي يتنافى مع واجبها في مساعدة الطلبة والتلاميذ

اعلانات الوظائف

ووسائل الاحتيال والاغراء

حضرة رئيس تحرير « الدنيا المصورة »

اطلعت في إحدى صحف الصباح على إعلان صغير في إحدى صفحاتها المهمة ... خالية. ولا يخفى عليكم ما في هذا الا... اغراء خصوصاً في مثل هذه الظرو... التي كثر فيها العاطلون وقلت الاعما... في أن الكثيرين سوف يتهافتون الى صاحب هذا الاعلان يطلبون ... يقدمون طلب استخدام

فاذا لاحظنا أن صاحب الاعلان ... أن يرفق كل طلب بطوابع بريد ... مليمات فلاشك أنه سوف يجمع مبلغاً ... به ، لكثرة العاطلين كما أسلفت والا... في اعلانه

فما رأيكم في هذا الاحتيال ، و... الدافع إلى نشر هذا الاعلان هو ... طوابع البريد

هذا مع ملاحظة أن صاحب ... يذكر اسمه ولا عنوانه إنما طلب أن تكو... معه على رقم صندوق بريد ؟ !

محمد السيد شعلان — مصر

﴿ الدنيا ﴾ الذي لاحظناه على ... صاحب هذا الاعلان الذين يستترو... أرقام صناديق بريد ، انهم قوم ... الاحتيال والتغرير منهم الى عمل شر... فصاحب العمل الذي لا غبار عليه لا ... نشر اسمه وعنوانه كاملين للرجوع ... الحاجة

ولا شك في ان صاحب الاعلا... تحدث عنه حضرة الكاتب ، لابد ان ... من امثال اصحاب المكاتب والشر... تغرر بعقول العاطلين وتستدرجهم الى ... الاحتيال وضياع النقود وتبدد الاحلام ...

وحبذا لو عنى ضباط المباحث الجنائية ... البوليس السري بالتحري عن أصحاب ال... الاعلانات المغرية ، ومكاتب التخديم ... فيحولون دون وقوع كثير من جرائم ... والاحتيال ويحمون الجمهور من سارقيه ...

...ها لانها تعضه

...كتور سميث طبيب الاسنان ... فتاة كانت مثال الوداعة وهدوء ... ما لبث أن رأى منها ما هاله ... مبهوتاً ذلك ان تلك الحسناء ... أسنان حادة لدرجة غريبة ... ذلك فقط الذي أثار دهشته بل ... الزوجة وثورانها لأوهى ... كانت عصبية المزاج

...ها الغضب تهجم عليه وتوسعه ... عدد العضات التى أصابته بها ... عضة كلها مؤلمة دامية

... الامر بهذه الزوجة (المسعورة) ... على الزوج المسكين تمزيق ... دمائه . لكنها تعدت الى تقطيع ... الحادة . وتمزيق الأثاث بقواطعها ... ضاق ذلك الدكتور ذرعاً بهذه ... الكلبة) ولم يجد له خلاصا من ... التى سقط فيها إلا بالالتجاء الى

... في المحكمة انه كطبيب أسنان ... أسنانا أشد وأقوى وأمضى ... الفتاة التي لن تعرف ألم ... كلها

... المحكمة بأقواله وحكمت بفصله ... خرجت هذه وهي (تعض) بنان ... ليس بنفس الشدة التي كانت ... ها

...ها لانها لا تحبه

... البلاد الاوربية الفرق المتنقلة التي ... أخرى لتعرض العابها البهلوانية ... المنزلية

... وصلت الى مدينة اوباتو في بولونيا ... أمثال هذه الفرق . وشرعت ... على المتفرجين

... المترددين على هذا المسرح شاب ... فرديناند كورد . فاحب واحدة من ... المعروفات باسم « الاخوات ... يقمن بالالعاب البهلوانية ، لكنه ... تبعه هواها وبثها لواعج غرامه ... صفعة على خده ، رن صداها ... فهز مشاعره حتى غلى الدم في ... عزما صادقاً على الانتقام من تلك

... مهندساً كهربائياً فقد غافل كل ... ومد سلكا خفياً ووصله (بالعقلة) ... الموضوعة فى سقف المسرح على علو ... تقوم الاخوات الثلاث عليها ... الالعاب المدهشة

... في مكان وبيده مفتاح التيار ... حتى إذا صعدت الفتيات الثلاث الى (العقلة) وشرعن بعرض العابهن وهن بين السماء والارض اطلق التيار الكهربائي فلم تطق الاخوات احتماله لشدته فأفلتت أيديهن وهوين على الارض مصعوقات ولم تنج منهن واحدة

وأما ذلك المحب السفاك فقد انتحر باطلاق مسدسه على رأسه فذهب غير مأسوف عليه ولا على أمثاله

تنسف البيت

وعمرها ٩ سنوات

للبروفسور روبرت سينمنو الامريكي الساكن فى نيوجرسي الذي يجري التجارب العديدة لاكتشاف مفرقعات أشد من الديناميت واقوى من الملنيت ، ابنة صغيرة لا تتجاوز التاسعة من عمرها مغرمة بحضور السينما . فطلبت من امها ذات يوم نقوداً لتذهب الى دار السينما لكن امها التي كانت وقتئذ منهمكة في القيام باعمالها المنزلية لم تلتفت اليها ولم تجب طلبها

فما كان من تلك الصغيرة إلا أنها غافلت امها وأخذت علبة الكبريت والغضب يكاد يصرعها . وانحدرت الى الدور الأرضي حيث معمل ابيها الكيمياوي واشعلت عوداً من الثقاب وقربته من برميل كبير مملوء بالبارود . فدوت في الحال أصوات الانفجار تتلو بعضها بعضاً وتقوضت اركان المنزل وتهدم على من فيه فقتلت الطفلة وأبوها وجدها واخوتها الثلاثة

ولم تنج من العائلة سوى الام المسكينة التي ظلت في هذه الحياة وحيدة فريدة تندب سوء حظها

ضرب الرقم القياسى فى الطيران

أوجد الكابتن س . ف . يوونس رقما قياسيا جديدا في عالم الطيران اذ ارتفع ارتفاعا مدهشا الى علو ١٣٤٠٣ أمتار على متن طائرة من طراز فيكرزفيا . واستغرق صعوده ١٠٣٥ دقائق بين طبقات الهواء الخفيفة . وسجلت الآلة ١٠٠ درجة فارنهيت من الصقيع . ولا حاجة للقول بان الكابتن يوونس استعمل الزيت الموافق الا وهو « ابروشل » . وقد كان ضغط الزيت ثابتا طول مدة الطيران . واستعمال ابروشل مضمون العاقبة في جميع المناطق سواء أكان في منطقة اواسط افريقا الحارة ام كان على ارتفاع ١٣٠٠٠ متر مما هو أشد برودة من فصل الشتاء في انكلترا

أم يدفعها الشح الى قتل بنتها



. . . وعاد مورو في اليوم التالى وذهب تواً الى مدام ديكروزيه . . . .

كان جوزيف ديسبرا البستاني عند مدام ديكروزيه يملأ الرشاشة من البئر ليروي بها الخضر والبقول لكنه كان يعجب من الرائحة الكريهة التى تنبعث من داخل البئر ويدهش مما يراه فى الماء من القطع الصغيرة البيضاء التي كانت تسد ثقوب الرشاشة

وأسرع الى بيته ذات مرة وأتى بمصباح كهربائى للجيب وسلط شعاعه الى داخل البئر، فظهرله على صفحة الماء شيء أسود أشبه بجسم، فأتى بعود طويل وحرك به هذا الجسم وقلبه فبدا له ما أرجف فؤاده وكاديوقف دقات قلبه. ذلك انه رأى جثة آدمية فعرف أن ثمة قتيلا ملقى في البئر. واقشعر بدنه عندما تصور ان ذلك الزبد الذي كان يظهر على صفحات الماء عندما يسقى بقول الحديقة، وتلك القطع البيضاء التي كانت تسد ثقوب الرشاشة لم تكن إلا المادة التي انحلت من ذلك الجسم البشري الموجود في البئر

أقبل المحققون واستخرجوا الجثة فاذا بها جسم فتاة قرر الطبيب الشرعي انها في نحو الثانية عشرة من عمرها وقد ذهبت معالم ... مكنها في البئر، لأن الاطباء ... ضى عليها نحو ستة شهور وهي ... د ملابسها تعرف. غير انهم

عثروا على قطعة ، ثيابهـا أبقى عليها البلى فاستدلوا منها على انها بقية «مريلة» من التى تضعها فتيات المدارس على صدورهن

وعثر المحققون في عنق الفتاة التى انفصل رأسها عن جسمها في أثناء استخراج الجثة على سلسلة ذات ثلاث مداليات احداها تمثل السيدالمسيح، والاخرى تمنحها كل المدارس

الفرنسوية لتلميذاتها، والثالثة محفور ...
الاسم: «ماري لويز ١٩ ابريل سنة ...
واذاعت ادارة الامن الفرنسوية ...
ـ لان هـذه الحادثة جرت في قرية ...
العاصمة الفرنسوية ـ ونشرت في ...
صورة الجثة واسم القتيلة وطلبت من ...
ممن يعرفها أن يدل المحققين إلى حقيقة ...
لكن لم يتقدم أحد ليدلى بمعلومات ...
فاكب رجال المباحث الجنائية على ...
التي وصلت اليهم عن التائهين و...
وأخذوا يراجعون اسماء هؤلاء ...
وأعمارهم وأوصافهم لكنهم لم يجدوا ...
ينير لهم الطريق في هذه الجناية الغامضة ...
وأعجز البحث رجال المباحث ...
رأى مدام ديكروزيه فأخبرتهم بانها ر...
شهور مضت رجلا غريباً في متوسط ...
يرود فيهذه النواحي، وعند مامرت ...
بقرب البئر أبصرت بلاطتها مزحزحة ...
فوهتها. ولذلك تتهم هذا الرجل بجريمة ...
أو على الاقل انه هو الذي ألقى الجثة في ...
وشمر البوليس عن سواعد الجد و...
يبحثون عن هـذا الرجل المجهول الذي ...
مـدام ديكروزيه على أوصافه فطافوا ...
الضواحي واستعانوا بجنود البوليس ...
المدن القريبة. ولكن ذهبت أعمالهم ...
الرياح. لان الرجل الغريب لبث في ...
كأنه غاص في الارض أو طار الى السماء

* * *

... عند ما باء المحققون بالفشل ...
... مورو ضابط المباحث الجنائية ...
... يسلك طريقاً جديداً لم يخطر ...
... بال زملائه. فقد فكر بأن ...

الام القاتلة مدام د...

الفتاة عن غياب ابنتهم دليل قاطع على
...ة في إخفائها . ولا يبعد أن تكون
...طها السبب من الاسباب
... مدام ديكروزيه غريبة عن تلك
... تزوجت وهي في سن الخامسة
... سترى ديكروزيه المزارع العجوز
... يقض معها سوى سنتين ونصف
... تركا لها ابنة في الثانية من عمرها
...ه ومزارعه وممتلكاته
... اذن لايبحث وينقب في ماضي هذه
...ة التي أتت من مكان بعيد ؟
... سكان القرية يعترفون لها بحسن
...لدأب والعمـــل والكد المتواصل
...ا لايمنع من أن تكون من الذين
...ير مايبطنون
... الضابط مورو حتى عرف أن مدام
... كانت خادمة في مدينة ليون عند
...ه حيث قضت ست سنوات . فسافر
... جمع كل المعلومات التي هو في حاجة
... اليوم التالي وذهب تواً الى مدام
... وبادرها بقوله :
... تعرفين المسيو لومبار وزوجته ؟
... مدام ديكروزيه من هـذا
... وأجابت :
... أعرفهما فقد اشتغلت في منزلها زمناً
... هل تعرفين مسيو ومدام مارتينيه ؟
... اضطرابها لكن لم يسعها الانكار
...، أعرفهما فقد خدمت عنـدهما
... هل تعرفين الشاب أرمان
... وجه مدام ديكروزيه وكادت تقع
... استند الى مقعد لكنها لم تحر جواباً
... الضابط :
... يا سيدتي
... تقو على الكلام ، فستتلى مورو
... اجيب أنا بالنيابة عنك . فهـذا
... عندما كنت فتاة . وقد كانت
... ابنة ولدت سفاحاً في يوم ٢٤ ابريل
... سميتها ماري لويز . وقد اعترفت

بهذه الزلة لعائلة مارتينيه التي كنت في خدمتها فاشارت عليك سيدتك بوضع الفتاة في أحد المعاهد الدينية وأخذت تقوم هي بنفقاتها

« ولما كنت شديدة البخل فقد كدت تتنصلين من ابنتك هذه التي قدمت لها مدام مارتينيه تلك المدالية المنقوش عليها اسمها وتاريخ مناولتها الاولى وهو ١٩ ابريل سنة ١٩٣١ . وهي المدالية التي وجدت معلقة في عنقها . عند استخراج جثتها من البئر »

كانت مدام ديكروزيه تسمع تاريخ حياتها من فم الضابط وهي في شبه غيبوبة لانها أيقنت بالهلاك المحقق بعـد ما اطلعت العـدالة على كل أسرارها

لقد كان عمر تلك الفتاة المسـكينة ثماني سنوات لااثني عشرة سنة كماظن الطبيب الشرعي فنظر الضابط المحقق بعينيه النقادتين الى مدام ديكروزيه فالفاه اصفر مثل وجوه الاموات فاستطرد قائلا :

— لبثت عائلة مارتينيه تنفق على ابنتك حتى بعد زواجك بمسيو ديكروزيه وترملك واستيلائك على أمواله الطائلة . ونظراً لبخلك وشحك فقد أبيت ان تقدمي نفقات المدرسة لتلك الفتاة التي أتيت بها الى هذا العالم بوسيلة غير شرعية

« ولما طالبتك المدرسة بمبلغ الالف الفرنك المستحق عليك فضلت أخذ ابنتك على دفعه . وفعلا ذهبت إلى ليون واصطحبت ماري لويز إلى بيتك هـذا ثم قتلتها والقيت جثتها في البئر . . »

فصاحت مدام ديكروزيه صيحة نكراء وسقطت على مقعـد ، واقترب منها الضابط وصوته يتهدج وقال :

— اخبريني كيف فتكت بها :

فترددت طويلا لكنها لما رأت انكشاف أمرها لم تر بدأ من الاعتراف فأجابت :

— كنت أمقت ابنتي ماري لويز لانها أثر حي لعاري وشناري . فلما أتيت بها جلسنا مساء إلى مائدة العشاء بعدما نامت طفلتي الصغيرة فسألتني ماري عن أبيها فأجبتها بأنه مات فقالت : « إذن أعود الى مدرستي » غير انى لم أجبها بكلمة بل كنت أنظر اليها بمقت وكره حتى اذا انحدرت إلى الحديقة لأقضي حاجة تبعتني

« ولما كنا بالقرب من البئر خطر لي خاطر جنائي وهو ان أتخلص من هذه الابنـة التي تذكرني دائماً بزلتي وعاري فحملتها بيـدي القويتين والقيتها في البئر وأعدت الحجر الى فوهته ولبثت برهة أنصت الى تخبطها في الماء والى صراخها وعويلها ثم عدت أدراجي بعد ما خفت صوتها »

واقتاد الضـابط المرأة الى السجن حيث تنتظر يوم المحـاكمة فيقتص منها القضاء على أشنع وأفظع جريمة ترتكبها امرأة تجردت من كل عاطفة وحنان ______

المداليات الثلاث التي وجدت حول عنق الفتاة المقتولة

تصحيح خطأ

نشرنا في العدد ٢٢١ من الدنيا المصورة بالصفحة التاسعة تحت صورة « قزم الاقزام » ان الواقف بجانبه هو حضرة الوجيه محمود جلي وهذا خلاف الواقع اذ ان الصورة لشخص آخر فوجب التنويه



فتنة ملكة الجمال

اذا سلم قائد الجيش الى عدوه الاقوى منه والاكثر عدداً وعدداً فلا يلومه انسان

واذا استسلم رجل البوليس أو صراف الخزانة للص الذي يضع على صدره مسدساً محشواً ورفع يديه خاضعاً فلا عقاب عليه

واذا خضعت المرأة لرجل اعتدى عليها بالعنف واخضعها بالقوة فلا يستطيع زوجها أن يتخذ ذلك سبباً لطلاقها

وذلك لان الانسان يرضخ على الرغم منه للقوة التي لاتقاوم والتي يدعوها القانون « قوة قهرية »

وبناء على هذه النظرية فلا لوم على الزوج الذي يهمل زوجته ويهب قلبه إلى امرأة أخرى اذا كانت هذه المرأة الاخرى اجمل مخلوقات الله اجمعين

وهذا ما تبحث فيه محكمة الطلاق في نيويورك وهي تنظر في الدعوى التي رفعتها المسز بارلمان ضد زوجها المستر كليفورد بارلمان تطلب طلاقها منه

كانت المسز بارلمان ممثلة سابقة وغادة فاتنة هيفاء. وقد طلبت طلاقها من زوجها متهمة اياه بصلته بالمس بريتون التي عرفتها اميركا باسرها عندما نودي بها مليكة للجمال في نيويورك ومعنى ذلك انها أجمل امرأة في كل الولاية

وبعد ذلك نالت لقبا اكثر أهمية وقدراً وهو «ملكة العالم» وقد قرر المحلفون والقضاة الذين فحصوا حسان الامم المنتخبات انها مثال الجمال الكامل

فكيف اذن يستطيع رجل من البشر أن يقاوم فتنة هذا الجمال العجيب

ولم يكلف المستر بارلمان نفسه مؤونة انكار هذا الاتهام بل نفى عن نفسه كل ما نسبته اليه زوجته من الامور الاخرى فأنكر أنه ضربها وركلها بقدمه في بطنها وقذفها هي وأمها بالسباب والشتائم

أنكر كل ذلك ولكنه لم يذكر كلمة واحدة عن المس بريتون وهل تبلغ السخافة بأحد أن ينكر أنه افتتن بمحاسن امرأة لا نظير لها في جمالها وملاحتها ؟

وكان المستر بارلمان قد عقد زواجه على امرأته . . في الجو ! حيث احتفل به في طيارة امتطاها هو وعروسه والقسيس والشهود والمدعوون وعقد الزواج بين الارض والسماء

ولبث المستر بارلمان – كما قررت زوجته – مثال الزوج الصالح الحنون . وكان ايراده ١٢ الف جنيه سنوياً الى أن رحل الزوجان الى ميناء اميق واقاما فيها من ابريل سنة ١٩٣١ الى أغسطس سنة ١٩٣١ فتبدلت هناك شؤونه وأحواله وعزت الزوجة ذلك التبدل الى «ملكة العالم»

فقد أصبح يعود الى المنزل في ضواحي المدينة بالقطار الاخير . وكان يحتج بكثرة الاعمال ، ثم راح اخيراً يكرر على سمعها انه غير كفء لها

ومن المعتاد ان تقول الزوجة عن زوجها ذلك ، واما أن يقوله هو نفسه فهذا ما لاترضى به المرأة

وأرادت الزوجة ان تعالج هذه الحالة بان تبتعد عن زوجها ردحاً من الزمن املا بان يكون في البعد ما يثير غرام زوجها الخامد

وعاد الاثنان الى نيويورك ثم رحلت الزوجة الى شيكاغو متظاهرة بزيارة والديها، وهي ترجو ان يحن زوجها اليها فيرسل يستدعيها . ولكنه كان يرسل اليها في كل رسالة أن لاتشغل نفسها من اجله بل تبقى مع والديها أطول ما يمكن !

وأخيراً لم تستطع البقاء فعادت الى زوجها في ٧ دسمبر وروعها انها وجدت المنزل مزيناً زينة بالغة ، وقد اثثه زوجها بافخم الرياش والوسائد والحرائر والاواني الفضية ولم يسرها ذلك بل ادركت أن كل هذه الزينة لم تصنع من اجلها بل من اجل غيرها !

وبدأ الزوج ينتحل اعذارا غير مفهومة لهذا الاسراف وخصوصا لشراء الاواني الفضية التي لم يكن لها لزوم . ولم تجد الزوجة حيلة الا في البكاء . ولا ريب أن المرأة عند بكائها لا تكون على شيء من الجمال

وبدأ الزوج يصرح لها ان حياتها لن تكون سعيدة وخير لهما أن ينفصلا بالطلاق .

ومرت الأيام بعد ذلك وهو يقضي اكثر الليالي خارج منزله ثم انقطع عن المنزل اسبوعا بحجة انه راحل في عمل إلى ليك بلاسيد

وعاد بعد عشرة أيام وعلمت زوجته انه لم يكن في ليك بلاسيد بل كان في هافانا . وكان أول ما فاجأها به أنه لا يستطيع دفع ايجار المنزل ويجب أن ينتقلا الى منزل أقل منه ايجاراً

واستنجدت الزوجة بامها فحضرت لنجدتها

واستمر الزوج يلحف على زوجته بان تطلب الطلاق منه لانه غير كفء لها

ومع أن القانون لايرغم أي انسان على أن يحب حماته ولكن أكثر الازواج يعاملون حماواتهم باللين واللطف متذرعين بالحكمة . أما بارلمان فلم يستطع أن يستمر على هذه المعاملة طويلا بل بدأ يظهر لحماته أن وجودها في منزله نكبة كبيرة عليه وبدأ يضايقها بامور صغيرة . فاذا وجدها نائمة ليلا أدار ... ورفع صوته إلى أعلى مايصل اليه ... نومها . واذا رآها ساهرة تتحدث ... أمرها بالصمت والنوم لانه يريد أن ...

وبدأ يدعو الى المنزل فريقاً من ... ويقضي الليل معهم في سكر ولعب ... وأمها في فراشهما منبوذتين لا يطرق ... جفونهما

ولم تشك الزوجة في أن هذه ... يمكن أن تصدر من الزوج إلا اذا كان ... بامرأة أخرى ، ولذلك عهدت ... أصدقائها بأن يستطلع أخبار زوجها ... وعلم أن المستر بارلمان يستأجر شقة ... في الشارع الرابع والعشرين فاستأجر ... تشرف على هذه الشقة ليعرف ما ... وبعد بضعة أيام أرسل يستدعي الزوجة ... لترى ما يجري في الشقة

وذكرت الزوجة بعد ذلك ... دعواها ما رأته في الشقة قالت :

« كانت المس بريتون تقوم بشؤون ... وكانت الستائر مرفوعة والانوار ... إذا اتمت عمل المنزل ارتدت ثوبا جميلا ... على مقعد بجوار النافذة . وفي الساعة ... بعد منتصف الليل دخل بارلمان فقامت ... وقبلته وقبلها ثم عادت الى مقعدها ... أمامها يحدثها . وبعد قليل خلع ... وياقته وحل ازرار قميصه ثم دخل ... داخلية وعاد منها مرتديا بيجاما وجلس ... والمس بريتون متعانقين على اريكة في ... الحجرة ثم قامت المس بريتون فاطفأت ... ولم أعد أرى شيئاً »

وكان جواب المستر بارلمان على ذلك ... التام والانكار المطلق وقد رفع بدوره ... على حماته يطالبها فيها بتعويض قدره ... دولار لانها نفرت زوجته منه وابدلت ... نحوه

وحكمت المحكمة على المستر بارلمان ... يدفع لزوجته نفقة قدرها عشرون جنيها ... حتى يفصل في قضية الطلاق

وأما المس بريتون ملكة العالم ... فقد رفعت بدورها دعوى على المسز ... تطالبها فيها بتعويض قدره عشرون ... لاساءتها سمعتها بما اتهمتها به

وينص القانون الاميركي على عدم ... قبول خليلة الزوج في المحكمة والا كان ... المس بريتون أمام القضاة والمحلفين ... قد يؤدى الى التماس العذر له في افتتانه ... الجمال العجيب !

المس بريتون ملكة الجمال التى اتهم المستر بارلمان بحبها

قصص الحياة

عاطل !...

هو رجل تجاوز الخمسين من سني حياته وقد قضى هذا العمر الطويل يكافح في الحياة مجاهداً في سبيل القوت يحمله الى زوجته وصغاره

والرجل نجار من أهالي قسم الوايلي يقيم في مسكن من دور سفلي بمنزل يسكنه قوم من متوسطي الحال والميسورين

وطرقت الازمة باب الرجل فاضحى من العاطلين يخرج صباح كل يوم يطوف هنا وهناك باحثاً عن عمل يسد به الرمق فلا يجد، ثم يعود الى داره حزيناً مقهوراً

عطلته فانفق هو وزوجته كل ما يملكان وباعا أثاث البيت الضئيل بأبخس الأثمان

جل وتصابرت الزوجة ولكن الصغار الجياع لا يصبرون

سيق بالرجل وأخذ بخناقه فاسودت الدنيا في عينيه ، ورأى أن لا مخرج له من هذه ارق حياة مرة فلا يتصور صغاره جوعا أمامه دون أن يستطيع مد يده اليهم

على الانتحار بأن يلقي نفسه من سطح المنزل فلا يهوي الى الارض الا محطماً

الى أن بلغ السطح لينفذ عزيمته الرهيبة فاذا به يرى « حبال الغسيل » وقد ياب منشورة تكاد تعوق حركة المرور فوق السطح

الى وسيلة جديدة يستطيع بها أن يحضر بعض القوت لعياله قبل أن يموت . . بعض الثياب ، وهي ثياب جيرانه ، وهم بالنزول لعله يجد في ثمنها ما يطعم به ...

يتوسط الدرج حتى فاجأته « الغسالة » ومعه الثياب فأمسكت بخناقه و . . .

...
!!

يران وأقبل رجال الشرطة وسيق الكهل ... البوليس

« الغسيل » فسمع قصة جاره المحزنة ، وعسره ... ، واعتزامه الانتحار، حتى يطعم صغاره — سمع هذا كله من فم الرجل وهو يبكي ويقص قصته المؤلمة السارقين وهو العف اليد الذي قضى عمره كله شريف المبدأ طاهر الذيل ... اللابس المسروقة على جاره التعس ورجا رجال البوليس في الحاح وضراعة وأنه متنازل عن حقه ضد السارق المزعوم ،ولكن هؤلاء تمسكوا بحرفية القانون العاطل السجن ريثما ينتهي التحقيق ويفصل القضاء في حادث الرجل الذي أجل صغاره فما اطعمهم وإنما كان من المسجونين !

زوجة السجين

دخل الرجل السجن وفاء لحكم القضاء وخلف زوجة لم تزل في مقتبل العمر عليها مسحة من الجمال ، وكان لا يملك سوى عمله ينال منه قوته وقوت زوجته ، فلما زج به في اعماق السجن بقيت الزوجة بلا مال ولا عائل ولا قوت

وحاولت المرأة أن تحترف اي عمل تكسب منه قوتها وقوت الطفلة الصغيرة التى حرمت عطف الأب وعنايته فكانت طفلتها الصغيرة سببا في ان اعاقتها عن العمل وكان الناس لا يرضون بها وبالطفلة معا

رأة تحت تأثير العوز والجوع ، وزلت بها القدم لأن الذئاب لم تكن ترضى لها وكان الثمن قاسيا رهيبا يتقاضونه من تلك المسحة الضئيلة من جمالها الذي ... الجوع

غراما بغيضا بقوتها وقوت الطفلة التعسة وهي ترجو الله ان ينقذها من هذه ... عائلها فيعول ابنته على الاقل

في جوار رجل ذميم حاول اغراءها قبل ان يسجن زوجها فأعرضت عنه ، غوايته واسترسل في قحته هددته بأن تخبر زوجها اذا لم يرتد عن غيه ثم ابلغت « علقة » شفت ذلك الرجل من غرامه البذيء

وسجن الزوج وبقيت الزوجة في مهب الاطماع عاود الجار سؤالها وحاول ... عنه وصدته في شيء من الجفاء

على جارته المهيضة الجناح فعمد الى مراقبتها الى أن كانت ليلة رأى فيها رجالا

... الى مركز البوليس يبلغ الشرطة بأن جارته تنتهز فرصة غيبة زوجها في ... ما يعاقب عليه القانون

واقبل مع الجار بعض الشرطة فساقوا الزوجة الى مركز البوليس وساقوا معها اولئك الذين كانوا في بيتها !

وكان تحقيق ثبتت فيه ادانة الزوجة ، ولكن القانون لا يبيح رفع الدعوى في مثل هذه الحالة الا اذا رضي الزوج عن ذلك ، فاذا عفا عن زوجته فليس لأحد عليها من سبيل

واحيلت اوراق التحقيق على السجن لاطلاع الزوج على انباء الفضيحة المرة ولتستطلع النيابة رأي السجين في مصير زوجته وطفلته المنكودة

ولا زال الرجل حتى الآن في حيرة من أمره : لا يدري هل يدع القانون يقتص له من زوجته التي لا يعرف سبب سقطتها ام يعفو عنها لتبقى الى جوار ابنته الى ان يعود الى النور !!

الطفل المنكود

وهي مشكلة « الخلفة » والابن الذكر . بل هي تلك المشكلة التى لاتزال سبباً يثير المتاعب والمآسي بين الطبقات الدنيا من أهالي هذا القطر

تزوج موسى امرأة من أهل الحي الذي يقيم فيه ولبثت تقيم معه شهوراً طويلة لايفتأ خلالها يسألها شهرا بعد شهر ذلك السؤال المقعد المقيم :

— هيه . . ؟ ما فيش حاجه برضه ؟

وتجيبه الزوجة بان إرادة الله لم تتجه بعد الى ما يريد وان أحشاءها لم تحمل الجنين المنشود

ويجن جنون الرجل وهو سكير ، فيعربد ويصخب الى ان ينام الى غد فيبدأ في السؤال والسكر من جديد

وسئمت الزوجة حال زوجها السكير ، وسئم الزوج زوجته العاقر فوقع الطلاق وافترقا على أثره وكل منهما ينشد السعادة في البعد عن زميله

وعاد موسى يبحث عن زوجة أخرى تفي بما لم تقو عليه زوجته الأولى وتحمل اليه ذلك الوليد الذي يرجوه من زمن بعيد

ووفق الى زوجة ما ان زف اليها وأقامت معه حتى كانت بينهما اتفاقية عجيبة

وعدت الزوجة موسى بانها سوف تبلغ به ما يريده وسوف تنجب له الولد المنشود على شريطة ان يكف عن سهر الساعات الطويلة خارج البيت وان يمتنع عن الجلوس في الحانات

ولكن السكير الحريص أبى ان يصيخ الى هذه الشروط إلا بعد أن يرى بوادر تنفيذ زوجته للاتفاقية !!

فلما ان غدت الزوجة قريبة الوضع وأيقن موسى أنها برت بوعدها ونفذت الجزء الخاص من الاتفاقية بدأ يكف عن السهر خارج البيت وابتعد عن الشخوص الى الحانات ، ثم وضع تحفظاً جديدا رضيت به الزوجة

طلب موسى الى زوجته ان تسمح له بأن يسهر في بيته وان يعاقر بنت العنقود في مسكنه ، فيوفر عليه هذا غضب زوجته من جهة ، والنقود التي كان يغالطه فيها « مانولي » بعد ان يختمر في حانته من جهة أخرى

ورضيت الزوجة بهذا التحفظ وأدمجته في شروط الاتفاقية ، بعد أن اشترطت أنه بعد أن تضع يقلل موسى من شرب الخمر ، فاذا كان المولود ذكراً يمتنع عن الخمر تدريجاً إلى أن يهجرها تماماً

ورضي موسى بهذا الشرط الجديد

ووضعت الزوجة المولود الذي سبقته وعود واتفاقيات ومعاهدات بين الزوجة والزوج فسر موسى به سروراً عظيما ، وزهت به الزوجة زهواً بالغاً

ومضى أسبوع ، ثم ثان و ... يوم من الاسبوع الثالث و .. قتل الأب ابنه المحبوب !!

عاد موسى ذات يوم من عمله فطلب إلى زوجته أن تعد له الطعام فأعدته ، وطلب اليها أن تحضر له شرابا فأحضرته وجلس الرجل يأكل ويحتسي الخمر ويتحدث الى زوجته حديث السكيرين

وكانت مناقشة بين الزوجين احتدمت فصارت جدلا عنيفاً أقسمت المرأة في خلاله أنها سوف تهجر الزوج الغشوم الكثير السباب

وأمعن الرجل في سباب زوجته فنهضت تريد ترك البيت على الفور وحاول الزوج أن يمنعها ولكنه لم يوفق

وزاد صخب الزوج وشتائمه واشتدت ثورة حنقه وعربدته وبحث حواليه عما يضرب به الزوجة التى تبغي هجرانه فلم يجد شيئاً

وتلفت حواليه فرأى زوجته قد هبطت الدرج وأطل من النافذة يناديها ويسترجعها فلم تجبه

وبلغت ثورة الغضب والسكر حداً بعيداً ومد الرجل يده يريد شيئاً يقذف به زوجته من النافذة فلم يجد سوى .. الطفل المحبوب والوليد المنشود . . !

وقذفها به ، وهوى الطفل مضرجاً بدمائه فاكبت عليه الأم تمزج دموعها بدمه وتنتحب معولة مولولة إلى أن اجتمع الجيران والسكان ليشهدوا ذلك المصرع الرهيب

وانقلبت الأم على الزوج تريد تمزيق جسده باسنانها وأظفارها فحال بينهما الحاضرون ، ثم سيق الرجل إلى التحقيق وبقي محبوساً الى أن عرضت قضيته على قاضي الاحالة في الاسبوع الماضي فقرر احالته على محكمة الجنايات .!

وراح الطفل البريء شهيد سكر أبيه وحمقه !!

تخون زوجها من أجل وطنها

وتقضى سبع عشرة سنة فى آلام نفسانية هائلة

ماتت أخيراً الكونتس فون انجاو في صومعتها في دير موحش تكفيراً عن دقيقة ضعف هدمت فيها حياتها وسعادتها وقضت بالموت على ثلاثين الف جندي نمسوي. وفي السطور التالية تفصيل هذه الحادثة الخفية المليئة بالمدهشات التي لم يذكرها التاريخ بين ما ذكره من اعجب حوادث الحرب العظمى

وضعت الحرب العظمى أوزارها منذ ثماني عشرة سنة وسرد القواد برشتج وفوش ولودندورف وهندنبرج وغيرهم وقائع الحرب واخبارها في مذكراتهم الوافية

ولكنك إذا فحصت هذه المذكرات لم تجد بينها حادثة الكونتس فون انجاو التي كانت من أشد حوادث الحرب ايلاما والتي يطلع عليها قراء اللغة العربية هنا للمرة الاولى

بدأ ذلك في سنة ١٩١٢ قبل أن تبدأ الحرب اذ قرعت نواقيس كنائس فينا احتفالا بحادث كبير هو زواج الكونت والكونتس فون انجاو

ومنذ بضعة أشهر قرعت نواقيس دير موحش في قرية هول بين جبال التيرول اعلانا بوفاة هذه الكونتس في صومعتها بعد عزلتها الطويلة

وكانت جثة الكونتس مسجاة في ثوبها الرهباني الابيض في صومعة حجرية كئيبة قضت فيها الكونتس سنوات حياتها الاخيرة تلتمس العزاء والسلوى ونسيان غدرها الهائل بزوجها وبالنمسا في أيام الحرب

بدأت حياة الكونتس عندما استقبل الامبراطور فرنسوا جوزيف سفراء الدول في حفلة كبيرة وكان بينهم المركيز دي شيزالي سفير ايطاليا وابنته الحسناء اليانور

ورحب الامبراطور الشيخ بالايطالية الحسناء وشملها برعايته وعطفه. فقد كان الامبراطور يحب الجمال ويقدره، وكذلك كان الكونت فون انجاو أحد ضباط حرسه العظام

وبدأت الاقدار تنسج خيوطها فامتلأ قلب الكونت بحب اليانور وبادلته غراماً بغرام

وفي صباح يوم من أيام يونيو الزاهرة احتمعت فينا الرشيقة المتأنقة حول كاتدرائية سان ستيفان الفخمة وكانت نواقيسها الكبيرة تقرع بالحان الزواج

وبعد ان قضى العروسان شهر العسل في الريفييرا عاد الكونت بزوجته الحسناء إلى قصره القديم «كولى سانتا ماجدلينا» في «فال سوجانا» على مقربة من الحدود الايطالية

ومرت سنوات سعادة وهدوء ونعيم وغرام

ثم قامت الحرب فجأة واستعرت نيرانها وهرع الكونت فون انجاو للالتحاق بفرقته وودع زوجته المحبوبة وداعاً اليما، فقد كانا يتبادلان حباً عميقاً خالصاً وبقيت الكونتس وحدها في القصر الكبير العتيق تنتظر عودة زوجها في لهفة وشوق

ولم تنته الحرب في خمسة أشهر أو ستة كما كان كل انسان ينتظر. بل أخذ الحلفاء يتقهقرون بانتظام فافتقدوا جيوشهم من الفناء، وعظمت خسائر الالمان والنمسويين في تقدمهم وزحفهم الشديد وأدرك الناس هول الحرب وويلاتها الرهيبة

وكانت القطرات تفد فى كل يوم مكتظة بالجرحى، وامتلأ قصر سانتا ماجدلينا بالنساء اللواتي كن يجهزن الضمادات والثياب

وأخذت الكونتس تشترك في هذه الاعمال طول نهارها وتقضي ليلها في الصلاة والعبادة

ونزلت النازلة الكبرى في سنة ١٩١٥ عندما اعلنت ايطاليا الحرب على النمسا وتولى الجنرال الارشيدوق ادجين قيادة الجيوش النمسوية على الحدود الايطالية واتخذ قصر سانتا ماجدلينا مركزاً للقيادة

وامتلأ القصر بالقواد والضباط والآلات السلكية والجهازات اللاسلكية، وأحيط بحرس شديد ومنع الناس من الاقتراب منه ولم يصرح لاحد بالبقاء فيه سوى الكونتس وبعض خدمها المخلصين

وكانت قرية لوسرنا قد اتخذت مقراً للجرحى وأصبحت مدرستها مملوءة بالجرحى من نمساويين وايطاليين يرقدون بجانب بعضهم البعض، وقد تجردت قلوبهم من الاحقاد والعداوة، فكانت الكونتس تذهب الى القرية في كل يوم تزور الجرحى وتوزع عليهم الهدايا والسجاير والتبغ وتواسيهم بارق الكلمات

وفي ذات يوم ذهبت للمستشفى فرأت من الأسرة سريراً خاليا: وخفق قلبها اذ ظنت ان صاحب هذا السرير يرقد الآن في قبره واعطت الممرضة باقة من الزهر لتضعها على قبر الميت

ولكن الممرضة قالت لها:

— كلا! انه اسير ايطالى مصاب بجرح بسيط في ساقه فهو لا يلزم فراشه دائما وسوف ينقل الى معسكر الاسرى

...ط الليل ذهبت الكونتس
...ن كان كارلو مختبئاً من ساعة
...قدوم كبار قواد الجيش الالماني
...ى لاجتماع خطير وانها اشتغلت
...لنهار
...الكونتس الى باب سري في
...الحجرات وسارت به في دهليز
...عديدة وعلى حين فجأة وقفت
...ت في أذنه :
...صمت المطلق
...معا حديثاً دائراً في مكان قريب
...تس وأزاحت ستاراً عن نافذة
...رلو على بعد خطوات قليلة
...لماني والنمسوي حول مائدة
...خريطة تفصيلية لمواقع القتال
...شوكة بالدبابيس وهم يتناقشون
...لقتال
...خطر ببال كارلو أن يثب من
...ولئك القواد العظام جميعاً ،
...ن فكر قليلا وأخذ يصغى
...اولت الكونتس ورقاً وقلما
...الحديث الدائر
...ن تخدع الكونتس وشرحت
...ما كتبت فاذا به خطة واسعة
...فني الجيش الايطالي وتلاشت

...ي الليل تسلل الاثنان الى
...ج منهما القواد ونقل كارلو
...مشورة بما عليها من مواقع
...ع المدافع والبطاريات وتوزيع

...النمسوي سيقع بعد ٢٤ ساعة
...سة الجيش الايطالي في الحال
...هجوم قبل وقوع الكارثة
...كونتس فكرة نابهة اذ عرضت
...ل اشارات الى رئاسة الجيش
...المرآة عند شروق الشمس
...شمس صعد الاثنان الى برج
...عن بعد بالونين إيطاليين
...السماء . فما زال يحاول حتى
...أضواء المرآة . وبعد جهد
...جل ان هناك من يحدثهما
...فهما حديثه . وتم التعارف
...م أبلغ كارلو الرسالة وبعد
...رجال البالون أن يعيدوها
...هم التقطوها تماما فأعادوها
...ت آخر اشاراته
...رنا أمر الليلة الى الخطوط
...ليكي ،
...كونتس :
...ك يا عزيزتي الكونتس .
...سوف يستقبلهم الايطاليون
...إيطاليا !
...فتح الباب وظهر الكونت
...مسدس وصاح بالاثنين :
... ، وابقيا حيث انتما

ولكن كارلو جرد مسدسه في الحال وأطلق النار على الكونت فأخطأ الهدف . وأطلق الكونت عليه الرصاص فأرداه قتيلا في الحال

ومات كارلو من أجل وطنه بعد أن أدى رسالته

أما الكونتس فقد سقطت مغشياً عليها وحملها الكونت الى حجرة نومها ووضع مسدسه على قلبها حتى أفاقت فقال لها :

— سأقتلك وأقتل نفسي فان مثل هذا العار الذي ألحقته ببيت انجاو لا يمحوه إلا الدم

وبعد ساعتين خرج الكونت من الحجرة محطما فقد عجز عن قتل زوجته وتغلب على فؤاده الحب القديم العميق

وأسرع الكونت لمقابلة القائد النمسوي العام وقال له :

— لقد قتلت جاسوساً إيطالياً عثرت عليه على برج قصري

وسأله القائد :

— وكيف دخل القصر . وهل انت واثق من انه جاسوس . وهل له شركاء ؟

وارتجف الكونت وقال :

— لا أدري ولكنى فاجأته وهو يرسل إشارات بانعكاس الشمس على المرآة الى الخطوط الايطالية وأطلق علي النار فعجلت بقتله

وبعد نصف ساعة عقد مجلس حربي عال وأصدر أوامره بسرعة فنقلت الجيوش من مواقعها الى مواقع أخرى وبدلت مواضع البطاريات وعجل الجيش النمسوى بالهجوم

ومع ذلك فان الايطاليين كانوا قد اتخذوا حيطتهم فأسفرت المعركة الرهيبة التى دارت بعد ذلك عن تقهقر النمسويين وبلغت خسائرهم ٣٢ الف قتيل و ٤٠ الف اسير وفقدوا ٢٣٢ مدفعاً ثقيلا و ١٧٠٠ مدفع ميدان وساءت حالة الجيش المعنوية وفقد ثقته بقواده العظام

وكان الكونت فون انجاو فى مقدمة الجيش النمسوي عند ذلك الهجوم فبعد انتهاء المعركة انقطعت أخباره وسجل اسمه بين المفقودين

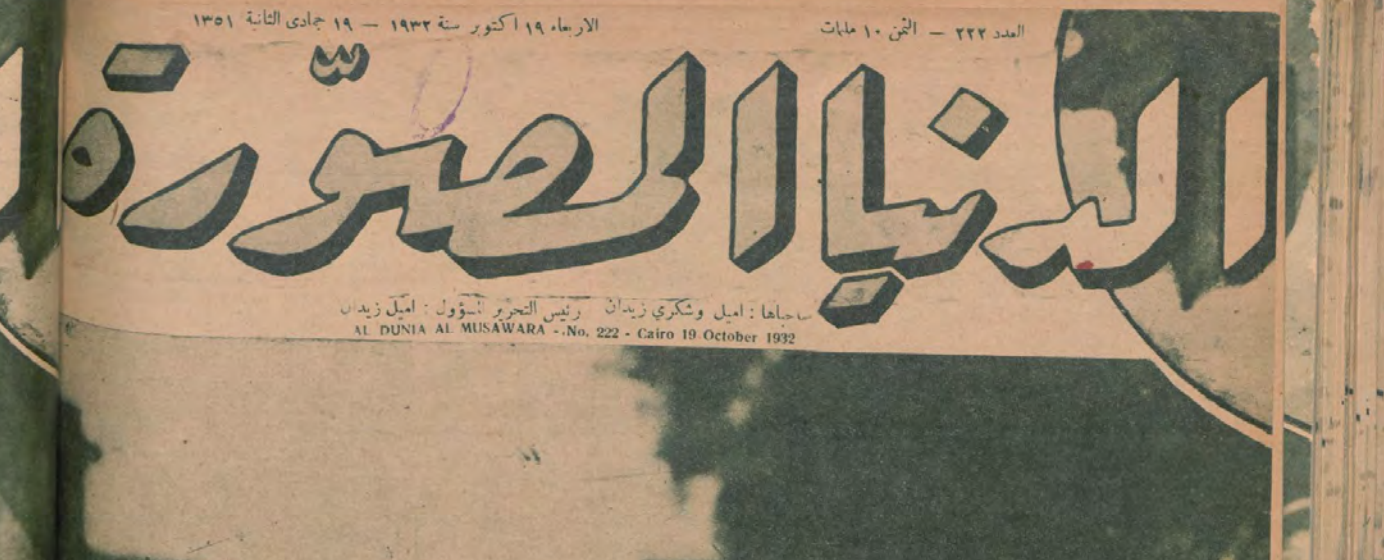
ولبثت الكونتس في لوعة الاسى تنتظر عودة زوجها شهراً بعد شهر حتى انتهت الحرب وقيل لها ان زوجها لن يعود

وذبلت سيدة قصر سانتا ماجدولينا كما يذبل الورد في الشتاء وغاض بهاؤها ، وزالت بهجتها ، واستولى عليها صمت طويل وذهول دائم ، وكانت تقضي أوقاتها على مقعد في حديقة القصر صامتة شاحبة شاردة البال تتذكر الليالي السعيدة التي قضتها مع زوجها على هذا المقعد فى أيام شهر العسل الاولى الهنيئة

وأصبحت وحشتها ووحدتها لا تطاق فقررت أن تدخل الدير . وأرسلت الى رئيسة دير القلب المقدس بذلك ثم باعت املاكها وحليها وجواهرها ووزعتها على الفقراء ودخلت الدير وحيدة حزينة كئيبة

ومرت بها في الدير سبع عشرة سنة ثم فاضت روحها بعد الأسى الطويل !

العدد ٢٢٢ — الثمن ١٠ مليمات
الاربعاء ١٩ اكتوبر سنة ١٩٣٢ — ١٩ جمادى الثانية ١٣٥١



صاحباها : اميل وشكري زيدان رئيس التحرير المسؤول : اميل زيدان
AL DUNIA AL MUSAWARA - No. 222 - Cairo 19 October 1932

التعاليم الحربية فى مدرسة ضرب النار
[انظر صفحتى ١٢ و ١٣]